

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة-

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم: اللغة والأدب العربي

البنية السردية في رواية وادي الذئاب المنسية مقارنة بنيوية

مذكرة تخرج مكملّة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد عربي قديم

من اعداد الطالبتين:

تحت اشراف:

الدكتور عبيد نصر الدين

ماجي يمينة

عمور خديجة

لجنة المناقشة :

رئيسا	الدكتور دين العربي
مشرفا و مقررا	الدكتور عبيد نصر الدين
عضوا مناقشا	الدكتور عبو عبد القادر

السنة الجامعية:

2024 - 2025 م / 1445 - 1446 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم {وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} (غافر: 60) أقدم أسمى آيات

الشكر والعرفان لله تعالى على توفيقه وإعانتته لنا في إتمام هذا العمل.

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف عبید نصر الدين، على جهوده
الكبيرة وتوجيهاته القيمة التي ساعدتني في إتمام هذه المذكرة، جزاه الله كل خير على دعمه
المستمر وإرشاده السديد.

دون أن ننسى كل زملائنا في دفعة 2025 وكل من ساهم في المساعدة من قريب وبعيد في
تقديمنا لهذه الدراسة المتواضعة.

إهداء

إلى من كان لهم الفضل بعد الله في وصولي إلى هذه المرحلة، إلى والديّ العزيزين، رمز
العطاء والحنان، شكرًا لدعمكما المادي والمعنوي اللامحدود، ولصلابتكما التي كانت سندًا
لي في كل لحظة.

إلى أختيّ الغاليتين، فاطمة وشيماء، لحبكما وتشجيعكما الذي أنار لي الطريق، ولكل لحظة
قرب كنتما فيها العون والسند.

إلى صديقتي العزيزات: أمينة، لعيدية، وهدى، شكرًا لوجودكن، لضحكاتكن، ولمواقفكن
التي خفّفت عني عناء الطريق.

كنتن النور الذي أضاء درب العلم والمثابرة.

لكم جميعًا، أهدي ثمرة جهدي وتعب سنيني.



أهداء

إلى والدي الحبيبين، من علّمني أن الإرادة لا تعرف المستحيل، وكانا دومًا العون والسند...

إلى أختي الغالية خليدة، التي كانت لقلبي سكنًا ولروحي دفنًا في كل لحظة تعب...

وإلى صديقتي الرائعات هدى، لعيدية، وخديجة، سهام، نورة أنتنّ النور الذي رافقني في

الدرب، والضحكة التي خفت وطأة الأيام...

أهديكم هذه المذكرة، عرفانًا وامتنانًا، وحبًا لا يُختصر في سطور.

يمينة

مقدمة

مقدمة

تعد الرواية من أكثر الفنون الإبداعية الممثلة للحياة الاجتماعية، إذ تنقل لنا أحداث ووقائع أو صورا تتصل بحياة البشر، لتقدم للقارئ في شكل تحفة إبداعية، ويكون للناقد المتخصص الحظ الأوفر لفهم تغيرات النص الأدبي، حيث هي بنية معقدة قائمة على عدة عناصر متكاملة من الشخصيات والزمان والمكان والسرد والوصف والحوار، والتي تنقل لنا تجارب واهتمامات على هموم الإنسان وتطلعاته المستقبلية.

ويعد كل من الشخصية والمكان والزمان من العناصر المكونة لها، والتي لها أهمية كبيرة، ففي سرد الرواية نجد التلاحم والترابط بين كل عنصر مما ينتج لنا عملا روائيا رائعا، ونظرا لأهميتهم في الرواية، قد اخترنا بنية السردية وعناصرها كمحور أساسي في دراستنا في رواية وادي الذئاب المنسية، لعمر عبد الحميد، والذي تم تحليلها بالمقاربة البنيوية، التي توضح من خلالها عمل عناصر السرد في الرواية، وسبب اختيارنا هذه الرواية أنها تتمتع بتداخل عناصر السردية وتنوع دلالتها العميقة، كما أنها تجسد لنا صورة الإنسان في صراعه مع الحياة وحياته الاجتماعية والتضحية والمغامرة، وتأخذنا إلى عوالم أخرى، و تعلمنا عدة أشياء في طيات رموز التي تحملها شخصياتها.

ومن هذا المنطلق نطرح الاشكالية التالية:

كيف تجلت عناصر السرد في الرواية؟ وإلى أي ماذا وقف الكاتب في توظيفه؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على المقاربه البنيويه في تحليلنا للرواية، ولا شك ان اي بحث لا يخلو من خطة بحث تضبطه، وبناء على ذلك تعتمد خطه بحثنا على:

مقدمة ومدخل وفصلين (نظري، وتطبيقي)، وخاتمة بالإضافة إلى ملحق وقائمة المصادر والمراجع.

بحيث تطرقنا في المدخل إلى مفاهيم ومصطلحات عامة حول البنية والسرد وكذلك الرواية.

أما الفصل الأول فجاء موسوما بعنوان: "عناصر البنية السردية" تناولنا فيه كل من (الشخصيات، الزمن، المكان).

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: "دراسة تطبيقية لرواية وادي الذئاب المنسية بالمقاربة البنيوية".

إضافة إلى خاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها، وملحق تناول لمحة عامة عن الروائي، وملخصا لمضامين الرواية.

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في بحثنا نذكر: "رواية وادي الذئاب المنسية لعمر عبد الحميد، ونظرية رواية لعبد الملك مرتاض، وحسين بحراوي، بنية الشكل الروائي وغيرها.....

- كما أنه من المؤكد أن أي بحث علمي لا يخلو من صعوبات تعترضه ولعل أبرزها: عدم وجود دراسة سابقة لهذه الرواية.

وفي الأخير نحمد الله على توفيقه لنا كما نتقدم بجزيل الشكر والإحترام لأستاذ المشرف "عبد

نصر الدين" وأيضا الشكر لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

المدخل

-البنية:

1/ مفهوم البنية:

اهتمت الدراسات النقدية اهتماما كبيرا بالأعمال الأدبية لكونها تحمل خصائص فنية جمالية مرتبطة بعلاقات دلالية، متمثلة في البنيات والأنساق، حيث اختلف النقاد في تعريف هذا المصطلح حيث له تعريفات عدة:

أ-لغة:

ورد في معاجم اللغة في معجم لسان العرب ان مفهوم لفظة البنية "هي البني نقيض الهدم بنى البناء بنيا وبنى المقصور بنيانا وبنية وبنيان وابتناه وبناه والبناء: المبني والجمع أبنية"¹.

ورد ايضا اصل الكلمة في القرآن الكريم سبعة وعشرون مرة "أربعة عشر منها على سورة الفعل الماضي والأمر وثلاثة عشر مرة على سورة الاسم من قبيل بناء وبنيان"² ومنه البناء يتميز بالثبات وهو فعل بنى يبني بناء كما انه هو التشيد فان البنية هي التي ترتبط بين المكونات أو بين عناصر المكون الواحد كما بين صلاح فضل هذا المفهوم حيث عرفها

¹ - ابن منظور لسان العرب مادة (نما) دار صادرة بيروت طه ج 1 (د.ت)، 2004، ص 94.

² - علي مرashedة " بنية القصيدة الجاهلية "دراسة تطبيقية في شعر النابضة الديباني عالم الكتب الحديثة، ط1، 2006، ص7.

على أنها مجموعة متشابكة من العلاقات وان هذه العلاقة تتوقف فيها الأجزاء والعناصر على بعضها من ناحية وعلى علاقتها بالكل من ناحية أخرى¹.

وفي الاخير نستخلص أن تعاريف النقاد في فهم لفظة البنية، أنها متشابهة في التعاريف حيث معظمها مشتقة من كلمة بنى والمعنى بناء وبنية.

ب/اصطلاحاً:

البنية مصطلح يشير الى النظام المتسق الذي تتخذه كل اجزاءه بمقتضى رابط التماسك تجعل بين اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلامات التي تتفاضل ويحدد بعضها البعض على سبيل التبادل².

فالبنية هي التركيب الداخلي للعناصر التي تكون النظام حيث يقول عالم النفس "جان بياجيه" أن البنية في نسق من التحولات له قوانينه الخاصة، باعتباره نسقاً علمياً فإن من شأن هذا النسق ان يظل قائماً ويزداد تراء بفضل الدور الذي تقوم به، تلك التحولات نفسها، دون ان يكون من شأن هذه التحولات ان تخرج عن حدود النسق او تهبط بأي عناصر اخرى قد تكون خارجة عنه³.

¹ - صلاح فضل - النظرية البنائية في النقد الأدبي - دار الأفاق الجديدة بيروت لبنان، ط3، 1985م، ص121.

² - سمير سعيد حجازي قاموس المصطلحات النقد الأدبي العاصر دار الأفاق القاهرة ، ط1، 2001، ص134.

³ - ينظر زكريا ، إبراهيم مشكلة البنية أو أضواء على البنية دار مصر للطباعة، ص 30.

وقد ظهر مصطلح البنية عند عدة نقاد منهم رولان بارت الذي وضع البنية بقوله "أن البنية هي كلمة قديمة أصلاً ذات منشأ تشريحي ونحوي، وقد أصبحت كلمة مستهلكة تماماً في وقتنا هذا إذ تلجأ إليها العلوم الاجتماعية كلها على نحو متكرر ولا يمكن أن تثير استخدام الكلمة إلى حقل معين، دون آخر ماعدا كونه يفي خوض الجدل بأن المضمون الذي غزى هذه الكلمة".¹

من خلال هذه التعاريف نستخلص أن البنية مجرد نسق من التحولات التي تختلف باستمرار داخل النظام الذي يضمه مع غيره من العناصر، وبأن لها معاني متعددة ومتنوعة وكل ناقد عرفها على حسب طريقته وتفكيره ومجالات دراسته ووجهة نظره.

¹ - رافيدان البنيوية والتفكيك (تطورات النقد الأدبي) تر: خالد حمد دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002، ص 15.

2/السرد:

أ-لغة:

جاء معناه في لسان العرب لأبن منظور "السرد في اللغة تقدمه شيئاً الى شيء تأتي به منسقا بعضه في أثر متتبعا، سرد الحديث ونحوه يسرده سردا اذ تابعه وفلان سرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له"¹.

وجاء أيضا في قاموس المحيط "أنه جودة السياق الحديث"²، أي ان السرد له علاقة بالسياق وجودته وكما عرف هذا المصطلح في معجم الوسيط سرد التجاء تابعه ووالاه، يقال سرد الحديث أتى به على ولاء عجيد.³

وفي الأخير نستنتج من هذه التعاريف ان السرد هو تتبع التنسيق اي تتبع في الحكي ونسيج متناسق.

ب/اصطلاحا:

السرد هو العنصر الاساسي الذي يعتمد الكاتب في الوصف والتصوير لكي يقدم بها الأحداث.

¹ - ابن منظور لسان العرب دار صادر بيروت لبنان، ط3، المجلد 3، مادة سرد 99/1، ص211.

² - الفيروز الابرادي، قاموس المحيط، ج1 : مكتبة النور دمشق، 2007، ص301.

³ - ابراهيم مصطفى وآخرون المعجم الوسيط مادة (سرد) ج1 : معجم اللغة العربية، دار الدعوة، 1989، ص426.

حيث يعرفه سعيد يقطين على أنه: "لا حدود له يتسع لكي يشمل مختلف

الخطابات سواء كانت ادبية او غير أدبية بيدعه الانسان أينما وجد وحيث ما كان".¹

ويعرفه أيضا الحمداي بأنه "الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق قناة الراوي

والمروي له والبعض الآخر متعلق بالقصة في حد ذاتها".²

اذن من خلال هذه التعريفات نرى ان السرد شامل ومجاله واسع وله عدة فروع ثقافية وتاريخية

اذ هو عملية يقوى بها السارد رأيه سواء كانت خيالية او حقيقية.

¹ - سعيد يقطين الكلام والخبر، مقدمة السرد العربي المركز الثقافي، دار البيضاء، المغرب، ط3، 1997، ص16.

² - حميد الحمداي، لبنية النص، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت، ط1، 1991، ص45.

3/ البنية السردية:

تعد البنية السردية من المفاهيم الأساسية في علم وهو المجال الذي يهتم بدراسة تشكيل البحوث السردية وكيفية بنائها والعلاقات التي تحكم عناصرها المختلفة وقد ظهر هذا المصطلح مع الباحث تدرود سنة 1959م، حيث كان يسعى الى تقديم اطار نظري يمكن من خلاله تحليل الخطاب السردى بطريقة علمية دقيقة "فهو العلم الذي يعني دراسة الخطاب السردى اسلوبا وبناء ودلالة ويقوم على دراسة تظهر عناصر الخطاب واتساقها في نظام يكف العلاقات التي تربط الاجزاء ببعضها البعض والعلاقة بينها وبين الكل، المتسبب في الخطاب السردى على اعتبار ان هذا الخطاب هو الصيغة الوحيدة لنقل السرد، وهو الصورة اللغوية التي تجسده ولا بد أن يكون قائما على نظام علمي واضح يحدد صلاته وعلاقاته بين مكونات المنتج الروائي وعناصره".¹

ويرى فورستر أن المرادف للبنية السردية الحكمة وايضا تعني عند رولات بارت ب "التعاقب او المنطق او التتابع او السلبية او الزمان او المنطق في النص السردى وعند الشكلايين تعني التغريب ومن ثم لا تكون هنالك بنية سردية واحدة بل هنالك بنى سردية تتعدد بتعدد الانواع السردية وتختلف باختلاف واعادة ومعالجة الفنية في كل منها حيث لا تقوم الكلمات والجمل باداء الدلالة بصورة مباشرة بل تقوم باستخدام الاشياء والاشكال والزمان واعجاب في تركيب صورة دالة دلالة نوعية وموثوقة وهي نماذج مرتبطة بتطور الانواع السردية والتغيرات التي تعثرها".²

¹ - سحر شيبش، البنية السردية والخطاب السردى في الرواية، مجلة دراسات في اللغة العربية و آدابها، ع14، 2013، ص12.

² - عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب القاهرة، مصر ط3، 2005، ص18.

اذن وفي الاخير فان البنية السردية تجسد نظاما علميا واضحا يحدد صلاته وعلاقاته وباقي مكونات النتاج الروائي وعناصره كما ان البيئة السردية رسالة لغوية تحمل عالما متحملا من الاحداث التي تشكل المثنى الروائي يتألف فيها البناء من منظومة متكاملة من العلاقات التفاعلات والتشابك الدلالية التي تنظم الية اشتغال المكونات الروائية ابتداء من الراوي وأسلوب روايته مروراً بتفاصيل الرواية أي الاحداث وكيفية بنائها والشخصيات وعلاقتها والزمن.

4- ماهية الرواية:

ان الرواية هي شكل من أشكال الادبية الحديثة حيث أنها احتلت المركز الأول في مجال الادب لأنها كانت تقرأ كثيراً وتعتمد بشكل كبير على السرد كما أنها تحكي على الواقع.

-أ/لغة:

ان الاصل من مادة الروى في اللغة العربية هو جريان الماء او وجوده بغزارة او ظهوره تحت اي شكل من الاشكال أو نقله من حالة الى حالة اخرى من اجل ذلك ألفيناهم على المزادة الرواية لأن الناس كانوا يرتوون من مائها ثم على تعبير الرواية أيضاً لأنه كان ينقل الماء فهو ذو علامة بهذا الماء كما أطلقوا على هذا الشخص الذي يستقي الماء هو أيضاً الرواية".¹

وقال الجوهري: "رويت الحديث والشعر هواية ،فأنا وفي الماء والشعر من قوم رواة أنشد القصيدة ياهذا ولا تقل اروها الا ان تأمر بروايتها أي باستظهارها".²

وروى الحديث والشعر يرويه رواية وترواه وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت :تروا شعر حجية بين المغرب فانه يعين على البر وقد رواه اياه ورجل راوا".³

ومنه فالرواية لها معاني كثيرة منها الري والارتواء من الظمأ وكذلك النقل والحمل.

¹ عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) عالم المعرفة الكويت، 1998، ص 22

² - سعيد يقطين الكلام و الاخير المقدمة السرد العربي دار البيضاء المغرب، ط3، 1997، ص 170.

³ - أبو فضل، جمال الدين ابن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، دار حياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط4، 1999، ص 379، 382.

-ب) اصطلاحاً:

الرواية في صورة علمية، نص نثري تخيلي سردي واقعي غالباً يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهم، وهي تمثيل الحياة واكتساب للمعرفة، يتشكل الحدث والوصف واكتشاف عناصر مهمة تسمى شخصية الروائية، فالرواية تصور الشخصيات ووظائفها داخل النص وعلاقتها فيما بينها¹.

كما ان الرواية هي حكاية او قصة خيالية نثرية طويلة تستمر وقائعها لقد أرسلت من الحياة وكذلك حكاية عن الأحداث وأعمال تصوير شخصيات وهي أوسع من القصة وتتناول مشكلات الانسان في التطور الذي يشهده المجتمع فهي من "أهم الأعمال القصصية وأغرزها روافد وأكثرها قدرة على التطور بفضل مرونتها وانفتاحها وأخذها من أجناس أدبية مختلفة"².

الرواية من حيث هي جنس ادبي راق ذات بنية شديدة التعقيد متراكبة التشكيل تتلاحم فيما بينها وتظهر لتشكيل لدى نهاية المطاف شكلا ادبيا جميلا يعتري الى عذا الجنس الخطي والادب السري"³. وبالتالي فإن الرواية تسرد احداث وواقع بطريقة متميزة ولغة فنية وأيضاً فيها عنصر التشويق فهي نص سردي وتعتبر الحكاية نواته الاساسية ويتميز بأنه يروي أو يكتب بلغة تثير اللذة والاحساس بالجمال وله مجموعة من القواعد النظرية التي تميزه عن الأجناس الأدبية الاخرى مثل الحكمة والشخصيات

¹ - لطيف زيتوني: معجم مصطلحات النقد الرواية، دار النهار، ط1، بيروت، لبنان، 2002، ص99.

² صادق قسومة، الرواية مقوماتها ونشأتها في الأدب العربي الحديث، مركز النشر الجامعي، 2000، تونس، 2000، ص16.

³ .عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 27

والزمان والمكان يوظفها كل كاتب حسب الطريقة التي رآها تميزه عن مجموعة الكتاب والروائيين".¹
ومنه الرواية تقوم الحكاية وسرد الاحداث بطريقة مميزة فنية واقعية وبذلك تجعل القارئ ينجذب اليها
وكذلك تميزها بخصائص تختلف عن باقي الأجناس الأدبية .

¹ علال شنقوقة ، المتخيل والسلطة في علاقة الرواية الجزائرية بالسلطة السياسية، نشر رابط كتاب الاختلاف الجزائري، ط 1، 2000، ص22.

الفصل الأول:

عناصر البنية السردية

_المكان:

1/ مفهوم المكان:

ان للمكان أهمية ودور كبير في عملية السرد لأنه عنصر من عناصر البناء الفني وبهذا المفهوم ينتقل مع الأديب وتتناسخ خيوطه تبعا لرؤية وتفاعلاته الوجدانية باعتبارها وثيقة بالإنسان فالمكان. والإنسان متلازمان منذ القدم ، كما أنه لا يمكن ان تتصور أحداثا، خارج المكان، فلا بد من وجوده.

أ/ لغة:

لقد حظيت لفظة المكان باهتمام بالغ في ميدان اللغة كما أولى المعاجم العربية مفهوم المكان حيث نجد في لسان العرب لابن منظور "المكان أو المكانة واحد التهذيب: أصل تقديره الفعل مفعل،لأنه موضع لكيونة الشيء، فيه عبر أنه لما كثر أجوره في التصريف مجرى فعال فعالوا، مكانه، وقد تمكن، والمكان الموضع والجمع أمكنة كقذال أفذلة، وأماكن جمع الجمع ... والعرب تقول: كن مكانك وقع مكانك واقعد مكانك، فقد دل هذا على أنه مصدر من مكان أو موضع منه." ¹

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر (المادة م.ك.ن)، المجلد 14 ، ط 1، 2001، ط 2، 2003، ص 113.

ويراد به الموضع أو المساحة نستغلها في وضع الأثاث أو الأشياء حيث تناوله القرآن الكريم فنجد في قوله تعالى في سورة زمر: "قل يا قوم إعملوا على مكاتكم إني عاملٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ"¹، وهنا نبغي الموضع كما نجدها أيضا في سورة مريم: "حملته فإنتنبتت به مكانا قصيا"²

ويوضح الجرجاني في آراء الحكماء والمتكلمين في المكان فيقول: "المكان عند الحكماء هو السطح الباطن في الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر في الجسم المحوي، وعند المتكلمين هو الفراغ المتوهم يشعله الجسم وينقد فيه الأبعاد."³

-اصطلاحاً:

إن لمصطلح المكان في البنية دورا هاما في السرد حين يمثل مكون محوري في بنية السرد بحيث لا يوجد حكاية بدون مكان لأن الأحداث تقع خارج المكان لأن كل يتم وجوده ضمن إطار المكان ، كما أنه لا يغفر مجرد حيز جغرافي يعيش فيه الإنسان بل هو أيضا تكمن فيه مشاعره وما تحمله الشخصية من عواطف إتجاهه من خلال تواجدها فيه.

"فالمكان أو الأمكنة التي تقدم فيها الوقائع والمواقع و الذي تحدث فيه اللحظة السردية ، فمثلا إذا قام السارد بأداء سرده من سرير، أحد المستشفيات السردية ، فإن هذا خاصة المكانة مصدر الكينونته هي خلف الوجود والمائل للعيان الذي يمكنه تحسيسه وتلمسه."³

¹ سورة زمر الآية 39.

² سورة مريم الآية 22

³ علي بن محمد الجرجاني، التعريفات : دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان (دط)، 1992، ص121.

¹ باديس فاغوني، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، دار الكتاب العلمي، عمان - الأردن، ط1، 2008، ص182.

كما يعبر ميخائيل نعيمة المكان : " قوة فعالة مؤثرة في حياة الشخص، وقد يكون وصف الموضوع سببا في تفصيله بمنح القارئ الإحساس بصدق الواقع، أو يصور واقعا هو في حقيقة الأمر مشارك في العمل القصيمي ويهيئ المكان الجو المناسب أو يعكس علاقات الفعل والحدث القصصي عكسا رمزيا"¹، فيكون بذلك أساسيا في العمل الأدبي يبدع فيه الكاتب ويبرز من خلاله بصدمة الإبداع.

والناقد "حسن البحراوي فإنه ينظر للمكان بإعتباره "المكان لا يعيش منعزلا عن باقي عناصر وإنما يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الحكائية الأخرى للسرد كالشخصيات والأحداث والرؤيا السردية."²

أما عند "غاستون باشلار فالمكان هو : الذي يرتبط بقيمة الحماية التي يمتلكها المكان، والتي يمكن أن تكون قيمة إيجابية ... فهو مكان قد عاش فيه بشر ليس بشكل موضوعي فقط بل بكل ما فيه من الخيال منتجزا أننا ننجذب نحوه لأنه يكشف الوجود في حدود تتسم بالحماية."³

¹ ميخائيل نعيمة ، مذكرات الأرفش مؤسسة نوفل بيروت لبنان 1977، ص 11.

² حسن البحراوي بنية الشكل الروائي المركز الثقافي العربي بيروت، ط1، 1990، ص26.

³ غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص31.

(2) أنواع المكان:

يلعب المكان دورا حيويا في الرواية العربية المعاصرة، فالبرغم منه "وبالإضافة إلى إختلاف الأمكنة من حيث طباعها ونوعية الأشياء التي توجد فيها تخضع في تشكلاتها أيضا إلى مقياس آخر، مرتبط بالإتساع و الضيق أو الإنفتاح، والإغلاق، فالمنزل ليس هو الميدان والزنازة ليست هي الغرفة لأن الزنازة لسيت مفتوحة دائما على العالم الخارجي بخلاف الغرفة فهيا دائما مفتوحة على المنزل والمنزل الشارع".¹ ولقد انتقيا في هذه الدراسة الأماكن خد من ثنائية الأماكن المغلقة والأماكن المفتوحة وهي تتمثل في البيت، الغرفة، الشارع، المدينة وكل هذه الأمكنة تحتوي على دلالة معينة .

(أ) الأماكن المغلقة:

تمثل الأماكن المغلقة "غالبا الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزل عن العالم الخارجي ويكون محيطه أضيق بكثير من المكان المفتوح، فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة ، لأنها صعبة الولوج، وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ أو الحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة .

وأیضا " هو المكان الذي يكتسي طابعا خاصا من خلال تفاعل الشخصية مقابلته للفضاء أكثر انفتاحا وإتساعا فالمكان له علاقة مباشرة بالفقدان والإنفصال واللا توازن فهو

¹ حميد الحمداي " بنية النص السردی " المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط1، 1991، ص63.

² أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية ، دراسة بنيوية لنفوس ناثر، دار الأمل للطباعة الجزائر ص59

مرجع عالمي ممتلئ دلاليًا".¹ إذن فالأماكن المغلقة هي الأماكن الضيقة التي تنعزل عن المكان الخارجي بعيدا عن صخب الحياة مثل: المنزل - العمارة - المدرسية - العمادة ... الخ ، فهذه الأماكن تخلق "لدى الإنسان صراعا داخليا بين الرغبات وبين الواقع ، وتوحي بالراحة والأمان، وفي الوقت نفسه لا يخلو الأمر من مشاعر الضيق والخوف".²

ب) الأماكن المفتوحة:

إن المكان المفتوح من الأماكن الى يوجد لها دوراها في الحيز الروائي ويتشبت بما هو جوهري وهو " حيز مكاني خارجي لا تحده حدود ضيقة ، يشكل فضاء رحبا وغالبا ما يكون لوحة طبيعية للهواء الطلق"³، وهو بذلك يكون مصدرا للإنتفاع والتواصل بالعالم الخارجي وهو عادة ما يكون متنفس حيث يلقي الشخص طلاقته وحرته

فمثلا تشكل المدينة أحد الفضاءات الأساسية التي ساهمت في تكوين الشخصيات القصصية وأثرت في مسار حياتنا ضاعت مفاهيم وعادات وتقاليده، فهي تمثل المسرح الذي يكون للشخصيات فيه من أدوار في الحياة⁴.

¹ - هيام اسماعيل، البنية السردية في رواية ابو جهل الدهاس، رسالة ماجستير الجزائر، 1997-1998، ص199.

² - حفيظة أحمد : بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية ، منشورات مركز أوغاريت الثقافي : رام الله.

³ -أوريد عبود المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية ص 59.

⁴ - محبوبة محمد ابادي اجماليات المكان في قصص سعيد جوارات منشورات المبيبة - العامة السورية للكتابيا وزارة الثقافة دمشق، ص44.

كما أن هناك إرتبا طاً بين الأماكن المفتوحة والمغلقة "فترتبط المكان المفتوح بالمكان المغلق ارتباطاً وثيقاً ولعله ، حلقة الوصل بينهما هو الإنسان الذي ينطلق من المكان المغلق إلى المكان المفتوح، توافقا مع طبيعة الرغبة دائماً في الإنطلاق والتحرر، وهذا لا يتوفر إلا في المكان المفتوح.¹

3/أهمية المكان

إن للمكان أهمية كبيرة في العمل الأدبي، "إذ تنبثق دراسة في كونها مرشد إلى نماذج أكثر دلالة على الحياة وإسهامها في تطوير الإبداع الأدبي...، كما أنه يحتل حيزاً كبيراً وهاماً في الرواية العربية، ذلك أنه لا أحداث ولا شخصيات يمكن نلعب الأحداث فحسب بل وكعنصر حكاية قائم بذاته."²

كما يعتبر المكان من العناصر الغالبة في الرواية، فلا يمكن الإستغناء عنه فلا شك ان المكان أصبح يمثل محورا أساسيا من المحاور التي تدور حولها نظرية الأدب، غير أنه في الآونة الأخيرة لم يعد يعتبر مجرد خلفية تقع فيها الأحداث الدرامية، كما لا يعتبر معادلا كنائيا للشخصية الروائية فقط ولكن أصبح ينظر اليه على أنه عنصر شكلي وتشكيلي من عناصر العمل الفني وأصبح تفاعل العناصر المكانية

¹ - محبوبة محمد ابادي ، اجماليات المكان في قصص سعيد حوارات منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة دمشق، ط5 2011 ص44.

² - محمد عزام فضاء النص الروائي مقارنة بنيوية تكوينية في أدب نبيل سليمان، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 1996، ص111.

وتضادها يشكّلان بعداً جمالياً¹، وهذا يبين أن للمكان أهمية كبرى في البناء السردى لأنه يعطى جمالية للنص الأدبي.

وعليه فإن: "المكان يكون منظماً بنفس الدقة التي نظمت بها العناصر الأخرى في الرواية سيؤدي إلى نقطة تحول حاسمة في الحبكة وبالتالي في تركيب السرد والمنفى الدرامي الذي يتخذه".²

كما يقوم على الكاتب في بناء الرواية والتأثير على القارئ فهو "يمثل عنصراً من العناصر الأساسية التي يقوم عليها خيال الكاتب في بناء روايته، فمن اللحظة الأولى التي يسمع فيها القارئ نص الرواية، ثم ينتقل إلى عالم خيالي من صنع الكاتب الذي يتواجد فيه القارئ"³، إذن يجعل القارئ ينتقل إلى عالم التخيل، وبهذا يمكن للقارئ، فهم كل أحداث الرواية فإن "أهميته لا تقتصر على المستوى البنائي بل تتجلى أيضاً على مستوى الحكاية وذلك حين يخضع الإنسان العلاقات الإنسانية، والنظم والاحداثيات المكان، معتمداً على اللغة للإضفاء الإحداثيات المكانية على المنظومات الذهنية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية، مما يسهم في تجسيدها، وجعلها أكثر فهماً وقبولاً لدى المتلقي، وهذا التبادل بين الصورة المكانية والذهنية يمتد للإصاق معان أخلاقية بالإحداثيات المكانية تنبع من ثقافة المجتمع

¹ - حسن نجمي، شعرة الفضاء المتغير في الرواية العربية المركز الثقافي العربي، ط1، 2000، ص54.

² - حسن بحراوي، بيئة، الأكل الروائي، ص 32.

³ - سيزا قاسم بناء الرواية دراسة تحليلية لثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2004، ص74.

وحضارته، وهذا يعني ان المكان يساهم في خلق المعنى، وقد يحوله الروائي إلى أداة للتعبير عن موقف الشخصية الروائية في العالم".¹

فالمكان لا يكمن في كونه مجرد بناء بل يدل على المعنى من خلال الشخصية الروائية ، ثم إن تشخيصية في الرواية هو الذي يجعل من أحداثها بالنسبة للقارئ شيئاً محتمل الوقوع بمعنا يوههم بواقعيتها، أي انه يقوم بالدور نفسه الذي يقوم به الديكور و الخشبة في المسرح".²

وبهذا نقول أن المكان "ليس عنصراً زائداً في الرواية، فهو يتخذ اشكالا ويتضمن معاني عديدة، بل انه قد يكون في بعض الاحيان هو الهدف من وجود العمل كله"³، فهذا هو الدليل على أن للمكان أهمية ووجود كبير في الرواية، وهو المحور الأساسي في العمل الأدبي، حيث له أثر فعال على نفسية القارئ ، كما هو البنية التي تشكل الأحداث الروائية وتربط بينها.

¹ - أحمد مرشد البنية والدلالة في الروايات، ابراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005، ص128.

² - حميد الحمداني، بنية النص السردى، ص65.

³ - حسين مجراوي الشكل الروائي، ص33.

- الشخصية:

1/ مفهوم الشخصية:

إن الشخصية هي الأساس في العمل الروائي والأدبي التي يستدعيها السارد لبناء الرواية وهي أهم مرتكزات التي يبني عليها، وذلك لأنها تلعب دور فعال ليتم نجاح العمل الفني.

أ - لغة:

ورد في لسان العرب للابن منظور مادة (الشخص) "جماعة شخص الإنسان لغيره، مذكر و الجمع أشخاص و شخوص وشخاص...، والشخص: سواء الإنسان وغيره من بعيد نقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت شخصه".¹

وقد جاء في قاموس المحيط بأنها "الصفات التي تميز الشخص عن غيره ما يقال فلان لاشخصية له أيا ليس له ما يميزه من الصفات الخاصة أي جاءت شخص تشخيص الشيء أي عينه وميزه عما سواه"²، أي أن مفهوم الشخصية هو إعتمادها على صفات الخاصة والتي ترتبط بتصرف أو فعل وصفة جسمية أو نفسية التي يمتاز بها كل شخص عن آخر.

وورد أيضا في معجم الصحاح: (ش.خ.ص) ح سواء إنسان وغيره تراه من بعيد وجمعه في القلة (أشخص)، وفي الكثرة (شخص) و(وأشخاص)، وشخص بصره من باب خضع فهو (شأخص)،

¹ ابن منظور لسان العرب مادة (شخص)، مجلد 8 دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2004، ص36.

² محمد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط دار الكتاب العملية بيروت لبنان، ط1، 1955، ج6، ص120.

وإذا فتح عينه وجعله لا يطرف و (شخص) من بلد إلى بلد آخر أيا ذهب....¹ إذن يوضح المعجم أن كلمة الشخصى تستخدم للإثارة إلى إنسان. أو غيره عند رؤية من بعيد كما تعني التحديق أو فتح العين دون رمش وأيضا الإستقال من مكان إلى آخر.

عندما نرجع إلى أصل الكلمة "فهى مشتقة من الأصل اللاتيني persone نعى بهذه الكلمة القناع الذى يلبسه الممثل حين يقوم بتمثيل دور أو بالظهور بمظهر معين أمام الناس و بهذا أصبحت الكلمة تدل على المظهر الذى يظهر به الشخص.²

من خلال ما سبق نستنتج أن الشخصية فى مفهومها اللغوى تعرف بأنها مجموعة من الصفات والخصائص التى تميز الفرد عن غيره وتشمل الصفات النفسية والسلوكية والعقلية والجسمانية هذه العنفات تشكل كيان الانسان وتبرز هوسه وتشعله.

ب/اصطلاحا:

إن الشخصية تعتبر بأنها " المحرك الرئى الذى يدفع يتطور الاخوان داخل العمل الروائى وقد تجلت عدة مفاهيم حول التخفية باعتبارها المحور العام الرئى الذى يتكفل بابرار الحدث وعليها يكون العبء

¹ - محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى، مختار الصحاح ، بيروت لبنان 1972 م 154.

² - سعد الرياض الشخصية : أنواعها أمراضها وفن التعامل معها مؤسسة إقرأ القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص 11.

الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها".¹ فهي المحور الأساسي في العمل الفني فإن كل نص سردي يحتاج لشخصيات تحرك أحداثه.

كما أن الشخصية "هي أحد المكونات الحكائية التي تسهم تشكيل بنية النص الروائي، حيث يحاول منجز النص بواسطة أسلبة اللغة وفق نسق المقاربة الإنسان الواقعي،.... فهي صورة تخيلية استمدت وجودها من مكان وزمان معينين و انصهرت في بنية الكاتب الفكرية. الممزوجة بموهبته"²، يتبين لنا من هذا التعريف بأن الشخصية عبارة عن تخيل يمزج بين الإنسان والأدب، كما نوع تداخل الشخصية أيضا مع عنصري الزمان والمكان.

والشخصية عند عبد الملك مرتاض "أداة من أدوات الأداء القصصي بصنعها القاص لبناء عمله الفني كما يضع لغة والزمان وباقي العناصر التقنية الأخرى التي تتضافر مجتمعه لتشكيل فنية واحدة وهي الإبداع الفني"³ وهنا يؤكد عبد الملك مرتاض القول السابق بإحتياج الشخصية للأدوات الأخرى ليكمل العمل الفني وليتشكل نسيج متكامل.

¹-نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد علي بالكثير ونجيب الكيلاني دراسة موضوعية فنية ط1 دار العلم والإيمان، 2009، ص40.

²-احمد مرشد البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار الفارس لنشر الأردن عمان، ط1، 2005، ص35_36

³ عدد الملك مرتاض القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للعنوان /الجزائر، [د.ت]، ص71.

2/ أنواع الشخصية:

تعرف الرواية بتنوع شخصياتها فهي التي تؤدي إلى تحرك الأحداث داخل العمل الروائي أو القصصي فلكل رواية شخصياتها تبرزه طبيعة رواية ، فلا يكتمل العمل الروائي إلا بتوفرها سواء كانت هذه الشخصيات رئيسة أم ثانوية:

أ - الشخصية الرئيسية:

وهي الشخصيات المحورية التي تتمحور حولها معظم الأحداث، ويكون لها دور بارز في العمل الفني فتعتبر بأنها "الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار واحاسيس وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي"¹، وبالتالي فإنها النموذج المزدوج الذي يعبر فيه الروائي عن أفكاره، وما يعتره من أحاسيس وبذلك فإنها "الدائرة المحيطة بالواقع فهي التي تدور حولها أو بها لأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى"²، إذن فهي موقع الحدث والمحرك الأساسي لوقائع النص وذلك لتبين أو تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إصاها وإظهارها، "الشخصية الرئيسية هي التي تسيطر على النص الروائي بقوتها وجاذبيتها فتعمل على التأثير في القارئ وتشويقه من أجل أن يتتبع الأحداث من أول الرواية إلى آخرها وهي الشخصية التي تدور حولها الأحداث من البداية إلى النهاية"³.

¹ شريط أحمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009، ص45.

² شريط احمد شريط، المصدر السابق، ص45.

³ ابراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية، المؤسسة الوطنية والاتصال والنشر والتوزيع، ص 57.

وبهذا نرى أن الشخصية لها دور كبير جدا و فعال في العمل الفني وسير تقنيات السرد.

ب/ الشخصيات الثانوية:

وتكون أقل قيمة أو أهمية من الشخصية الرئيسية فهي تعتبر مساعدة في العمل الروائي وفي تطور أحداثه، حيث "تقوم الشخصيات الثانوية بدور المساعد ويختلف هذا الدور. من شخصية ثانوية إلى أخرى، ويستخدم القصاصون هذه الشخصيات لتقوم بإدارة بعض الأحداث الجانبية لتسير الحدث الرئيسي أو للإظهار شخصية البطل ، وتوضيح معالمها وسماتها".¹ وبالتالي فلا يمكن أن تتم العملية السردية الا بوجوده لأنه المسير للأحداث الرئيسية في الرواية.

كما أن الشخصيات الثانوية تقوم "بأدوار محدودة إذ قورنت بأدوار الشخصية الرئيسية، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية له في الحكى وهي بصفة عامة أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية، وترسم على النحو سطحي حيث لا تحظى باهتمام في شكل بنائها السردى وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الانسانية"²، فهي سطحية أقل أهمية في بناء السردى كما أنها مكملة أيضا لدور البطل والأحداث كما تتميز بالوضوح والبساطة.

¹ عبد اللطيف السيد الحديدي، الفن القصصي في ضوء النقد الادبي، القاهرة، مصر، ط1، 1996، ص158.

² محمد بوعزة، تحليل النص السردى (تقنيات، مفاهيم)، دار العربية للنشر، لبنان، ط1، 2010، ص56.

وفي الأخير يمكننا القول أن "الشخصية تبعا للدور الذي تضطلع به في القصة تستطيع أن تكون اما رئيسة (الأبطال المنافسون) وإما ثانوية تشمل على وظيفة عرضية، وإنه لمن المعلوم ان هذا التميز ليس حاسما على الدوام، وخاصة لئلا يقبل عددا من المواقف البسيطة".¹

3/أبعاد الشخصية:

ان لشخصية في العمل الروائي عدة أبعاد، فهي من المكونات الشخصية المهمة التي لها دور كبير في تبيان أو رسم الشخصيات "تبني الشخصية اطراء زمن القراءة، من خلال الأفعال التي تقوم بها أو الصفات التي تصف بها نفسها"² ومن هنا يتبين أن أبعاد الشخصية تعطي للشخصيات صفات تنفرد بما أو تتميز بها أي ترسم ملامحها المختلفة عن باقي الشخصيات.

ولقد تنوعت وتحددت هذه الأبعاد وذلك وفقا لطبيعة الشخصية فقد "ففي علم النفس علم يسمى علم الشخصية، يدرس الإنسان، مركزا في الوقت نفسه على الفروق الفردية ...، ولما كانت هناك جوانب متعددة للشخصية منها ما هو فطري أو غريزي ، ومنها يكتسب من البيئة والثقافة، وكذلك أنواع . مختلفة من السلوك ، فقد اختلف الباحثون في الشخصية في تحليلها جانبا على جانب"³، اذن فهناك عدة جوانب أو مقومات التي تكون الشخصية وترسم صورة واضحة لها فالشخصية نسيج مركب من ثلاث مقومات وهي الجانب النفسي الذي يشمل الحياة الباطنية والميول والرغبات الباطنية

¹ اوزر الداديكرو، جان ماري شايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم الانسان، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط2، 2007، ص 674

² محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، المصدر السابق، ص 40.

³ عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية الشخصية، دار الكتاب العربي، الجزائر (دط)، ديسمبر، 1999، ص 21.

الخاصة بالشخصية والجانب الاجتماعي الذي يعكس واقع الشخصية وأخيرا الجانب الجسمي و الذي يشمل كل مظاهر الشخصية الخارجية من مميزات و عيوب".¹

ويمكن القول أن الشخصية التي تواجدت فيها هذه المقومات الثلاث فتكون أكثر تميزا وإنفراد عن الشخصيات الأخرى.

أ/البعد الجسماني:

البعد الجسماني في الشخصية يشير إلى الصفات الجسدية والمظهر الخارجي التي تميز الفرد "حيث نجد الجنس بنوعيه ، الذكر والأنثى و شكل الإنسان من طوله أو قصره وحسنه ، ووسامته..."² أي أن هذا الجانب يمثل جل الصفات الخارجية للشخص من هيئة أو تصرف أو يقل حيث، "يهتم القاص في هذا البعد يرسم شخصيته من حيث طولها ، قصرها نحافتها و بدانتها، ولون بشرتها، الملامح الأخرى المميز لها"³ أي وصف كل صفات الشخصية وتوضيحها.

"البعد الجسماني أو الخارجي هو الحالة الجسمانية التي يولد بها الإنسان وهو يتعلق بتركيب جسم الإنسان وما أصاب هذا الجسم من تغيرات سواء أكانت بفقد عضو من أعضاء الجسم أو إصابة

¹ - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات ومفاهيم)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت (د، ط)، 1998، ص1.

² عبد القادر أبو شريفه، مدخل الى تحليل النص الأدبي، ط3، دار الفكر، عمان، الاردن، 2000، ص23.

³ صالح مباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2007، ص277.

مثل الأعور أو الأعوج أو الأخرس...، وكلها تؤثر في نفس الإنسان ويتعلق أيضا البعد المادي بنوع الإنسان هل هو رجل أم انثى أهو طويل أم قصير"¹

ان القول أن هذا البعد يبين ويوضح الصفات الخارجية للشخصية أي هو وصف ظاهري لها ولسماتها الخارجية كما أنه عنصر مهم وله دور كبير في العمل الروائي ويتحدد بالشخصية.

ب/ البعد النفسي:

يشير هذا البعد إلى الجوانب العاطفية والفكرية والسلوكية التي تشكل هوية الإنسان وتؤثر على تفاعله مع نفسه ومع الآخرين فهو يتمثل في الأحوال النفسية والفكرية للشخصية، ويتج في التعبير عما تحمله الشخصية من فكر و عاطفة وفي طبيعة مزاجها من حيث الانفعال وأحاسيسها وطباعها وطريقة تفكيرها"² أي يعتمد على دراسة الإحساس وتفكير و شعور وكل ما يتعلق بنفسه الشخصية الروائية

كما أن هذا البعد يبين لنا حوار الشخصية الروائية التي تحده الشخص بين الشخص ونفسه فهنا "يتميز بغياب لمؤلف وسيطرة ضمير الغائب والمتكلم والمخاطب في اللحظة الواحدة مما يجعل الحوار أشبه بالحلم أما الحوار الغير مباشر فيتسم بحضور الراوي وتدخله بين الشخصية والقارئ، أو كذلك مناجاة النفس فهي عملية نقل ما يجري في الداخل بصورة أقرب إلى الموضوعية وتكون الشخصية هي

¹ شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، دراسة تحليلية وتاريخية، نقد الكتابة المسرحية، المكتب العربي، الاسكندرية، 1997ص54.

¹ عبد المطلب زيد ، أساليب رسم الشخصية المسرحية، قراءة في مسرحية (مسرح كليوباترا) دار غريب القاهرة (د.ط) 2005ص28

المرسل والمتلقى في آن واحد حيث تقوم الذات بتغليب الحدث على كافة الوجوه في اتحاد القرار و موقف¹ وعليه فالشخصية ذات البعد النفسي غالباً ما تتسم بالغموض والعواطف بحيث تنعكس هذه العوامل الداخلية على سلوكياتها وطباعها وأحوالها النفسية .

ج) البعد الاجتماعي:

يشير هذا البعد إلى كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين وتأثر بيئته الاجتماعية عليه ، يتضمن هذا البعد مجموعة من السمات والسلوكيات التي تحدد قدرة الشخص على التواصل وبناء العلاقات والتكيف مع المجتمع فهذا البعد² يتمثل في انشاء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وكذلك في التعليم وملاستن العصر، وصلتها بتكوين الشخصية ثم حياة الأثرة في داخلها الحياة ... اعالية والفكرية ويتبع ذلك الدين والجنسية والتيارات السياسية والهوايات في امكان وتكوين الشخصية، حيث علاقة الشخص بحياته الاجتماعية³ كما أن هذا البعد يضع الفروق الطبقات الاجتماعية للأُن لكل شخصية لها ظروف معيشية وخلفية اجتماعية فهذا البعد هو الذي يمثل "المواصفات الاجتماعية التي تتعلق بمعولك حول ومنع الشخصية الاجتماعية، والايديولوجية وعلاقتها الاجتماعية (بالمهنة، طبقتها الاجتماعية مثلاً عامل / طبقة متوسطة/ برحوازي، وضعها الاجتماعي فقير ، غني / اديولوجيتها رأسمالي، سلطة).³

¹ - عبد الله الحمار، تقنيات الدراسة في الرواية الشخصية، ص23.

² - محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، يناير 2004 ص573.

³ - محمد بوعزة، تحليل النص السرد، تقنيات ومفاهيم، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2010، ص40.

إذن فالبعد الاجتماعي للشخصية في الرواية تعكس تفاعلها مع المجتمع وتأثيره في بيئتها عليها ، يحدد علاقتها ، صراعها ومدى إندماجها أو إنعزالها، مما يساهم في تطور الحبكة وإبراز الفروق بين الشخصيات

و في الأخير نستنتج أن الشخصية الروائية تتجسد من خلال ثلاث أبعاد رئيسية تتكامل فيما بينها لتشكيل هويتها وسلوكها داخل النص السردى، فالبعد الجسمي الذي يتناول ملا مح الشخصية الخارجية والبعد النفسي الذي يعكس مشاعرها وصراعاتها الداخلية والبعد الاجتماعي الذي يحدد دورها وموقعها في المجتمع هذه الأبعاد تساهم بشكل متكامل في تشكيل الشخصية وتفاعلها مع الأحداث ، مما يجعلها أكثر واقعية وذات تأثير في السرد الروائي.

— الزمن :

1/ مفهوم الزمن: إن الزمن هو تنظيم للأحداث السردية داخل النص، سواء بترتيب خطي أو متداخل كما يعتبر أداة فنية تسهم في تعميق المعنى وتكثيف الدلالة .

أ/ لغة :

يعرف الزمن في اللغة بأنه مدة التي يقدر بها وقوع الحوادث وهو الامتداد المستمر الذي لا يتوقف.¹

ب/ إصطلاحاً :

الزمن هو البعد الذي تقاس به الأحداث من حيث التقدم والتأخر وهو مقدار الحركة المستمرة التي لا تتقطع.²

2_ المفارقات الزمنية :

• إسترجاع:

الإسترجاع هو تقنية سردية تستخدم لاستعادة أحداث ماضية ضمن النص السردية . مما يسمح للكاتب بتقديم معلومات ضرورية لفهم تطور الحبكة أو الشخصيات ويعتبر الاسترجاع من العناصر

¹ ابن منظور لسان العرب دار صادر، بيروت، 1993 ج 13 ص 273

² الجابري فهم الزمن والفكر العربي، مركز دراسات الوحدة العربية 2009، ص 45

الأساسية في البنية الزمنية للرواية أو القصة ، حيث يكسر التسلسل الزمني الخطي للسرد.¹

-أنواع استرجاع:

/استرجاع الداخلي:

هو استعادة أحداث ماضية وقعت ضمن الإطار الزمن الأساسي للقصة، أي أن القارئ يعود مع السرد إلى النقطة سابقة داخل نفس الخط الزمني للأحداث. يتم استخدامه عادة لشرح خلفيات الشخصيات أو تفسير تصرفاتها في الحاضر.²

-أغراضه ووظائفه:

__تقديم معلومات أساسية دون حاجة إلى سردها في بداية، يستخدم هذا أسلوب بدلاً من تقديم خلفية القصة دفعة واحدة

__ تعزيز فهم القارئ للأحداث الجارية يساعد على توضيح دوافع الشخصيات وأفعالها.

__زيادة التوتر والتشويق حيث يتم كشف التدريجي عن الأحداث سابقة تؤثر على الحبكة.³

¹ جنيت جرار، خطاب حكاية، بحث في منهج تر: معتمد وآخرون مركز الثقافى العربى، 1995 ص 48

² يوسف سعيد تقنيات الزمن في السرد العربى، دار الشروق القاهرة ، 2010 ص 138.

³ الحمادى ناصر ، السرديات، مفاهيم وتطبيقات، دار كتاب جديدة لبنان ص 142.

مثال: في رواية اللص والكلاب " لنجيب محفوظ كثيرا ما يعود البطل سعيد مهران إلى ذكرياته مع زوجته تبوية وخيانتها له. وهذه الأحداث تحدث خدمن زمن قصة الأساسي دون الخروج عنه.¹

ب/ الإسترجاع الخارجي:

هو استدعاء أحداث وقعت خارج الإطار الزمني الأساسي أي قبل بداية القصة نفسها. يستخدم غالبا لتوفير سياق أو اسم أو لإضاءة ما في شخصيات.²

ـ أغراضه ووظائفه :

- ـ توفير خلفية تاريخية للأحداث يعطى القارئ فكرة عن الظروف التي سبقت بداية القصة.
- ـ إضافة بعد نفسي أو اجتماعي للشخصيات يوضح تجاربهم السابقة. وتأثيرها على حياتهم الحالية.
- ـ تحقيق تنوع السردى ومنع الملل : "حيث يكسر النمط للسرد ويجعل القصة أكثر ديناميكية".³
- يعد الاسترجاع سواء الداخلي أو خارجي من أهم تقنيات الزمنية التي تثري البناء السردى وتعزز التشويق والفهم العميق للشخصيات والأحداث، بينما يستخدم الاسترجاع الداخلي لإعادة بناء الأحداث ضمن القصة، فإن الإسترجاع الخارجي يهدف إلى تقديم ما في شخصيات والعالم الروائي قبل بداية القصة.

¹ محفوظ نجيب 1961، اللص والكلاب، دار مصر للطباعة، ص89.

² زيادي عبد الرحمان البنية الزمنية في السرد الروائي، دار الفكر العربي القاهرة، 2018 ص103.

³ الباركي-عبد الله، أنماط السرد في الأدب العربي، دار النهضة العربية بيروت لبنان 2007 ص119.

الاستباق:

الاستباق هو أحد الأساليب الزمنية في سرد ، ويعنى تقديم الأحداث لم تقع بعد داخل القصة أي الإشارة إلى المستقبل قبل حدوثه الفعلي في ترتيب السرد الطبيعي يستخدم الاستباق لخلق التوقعات. أو تلميح إلى أحداث القادمة أو حتى إحداث توتر و تشويق عند القارئ.¹

-أنواع الاستباق:

أ/الاستباق الداخلي:

يشير إلى الأحداث مستقبلية داخل الإطار الزمني للقصة أي أن الحدث مستقبلي سيحدث لاحقاً في نفس السياق السردى يستخدم لإثارة الفضول حول تطور الشخصية أو الحبكة مثال: عندما يلمح الراوي إلى حدث سيحدث لاحقاً في قصة ثم -يعود إلى الزمن الحاضر لاستكمال السرد.²

ب/الاستباق الخارجي :

يشير إلى الأحداث المستقبلية تقع خارج نطاق القصة الأساسية أي بعد انتهاء الزمن السردى المحدد يستخدم غالباً لمنح القارئ رؤية مستقبلية عن مصير الشخصيات بعد نهاية القصة مثال = عندما يخبر الراوي عن مستقبل شخصية بعد انتهاء الهواية.³

¹ جرار جينيت خطاب الحكاية بحث في منهج تر: معتمص وآخرون ص82.

² يوسف سعيد، تقنيات الزمن في سرد العربي، دار الشروق، القاهرة ص 145

³ الزيايدي عبد الرحمان البنية الزمنية في السرد الروائي ص 96

وظائف الاستباق في السرد:

- 1/ يجعل القارئ أكثر إنجذاباً للأحداث من خلال تقديم أصحات عن مستقبل.
- 2 / توضيح المصائر و يستخدمه بعض الكتاب لإخبار القارئ عن نهاية الشخصيات دون انتظار تطور القصة.
- 3/ تأكيد مصير الحتمي للأحداث، بعض الروايات تستخدم الاستباق لتلميح عن حتمية وقوع حدث معين، مما يعزز فكرة القدر أو الحتمية السردية.¹

فرق بين الإسترجاع والإستباق

"الاسترجاع: العودة إلى أحداث السابقة في ماضي ضمن السرد.

"الاستباق: القفز إلى مستقبل قبل حدوثه.²

يعد الاستباق من التقنيات السردية المخصصة التي تفرز من حبكة الرواية وتخلق نوعاً من الترقب والتفاعل مع النص، تتنوع أنماطه بين الداخلي والخارجي لكل منهما دورة في تشكيل البناء الزمني للرواية.

3/الديجومة:

¹ عبد اللطيف محمود الزمن في الرواية العربية، دار المعارف القاهرة مصر ، 2012ص178.

² جينيت جيرار خطاب الحكاية تر: معتمد وآخرون ص85.

أ_ ديمومة الوقفة:

هي إحدى التقنيات الرمزية في سرد، حيث يتوقف السرد عن التقدم الزمني للأحداث بينما يستمر النص في تقديم معلومات أو وصف أو تأملات لا ترتبط المباشرة بالزمن السردى . في هذه الحالة . يعلق الزمن القصصي بينما يستمر الخطاب السردى مما يتيح للكاتب فرصة التعمق في مشاعر ، الأفكار أو خلفيات الوصفية دون أن يتحرك الزمن إلى الأمام.¹

– خصائص ديمومة الوقفة:

1. تعليق الزمن السردى – حيث لا يحدث تقدم زمني في القصة بل يتوقف السرد عند نقطة معينة.
2. هيمنة الرصف والتأملات ، غالباً ما تستخدم الوقفة السردية لوصف المكان الشخصيات المشاعر أو تقديم تحليلات فلسفية وأيديولوجية.
3. استقلالها عنا الحكمة : لا تؤثر الوقفة السردية بشكل مباشر على تسلسل الأحداث . لكنها تضيف عمقا معرفيا أو شعوريا للنص.²

–أنواع الوقفة السردية

أ/ الوقفة الوصفية : تحدث عندما يتوقف السرد لتقديم وصف تفصيلي للمكان شخصيات أو بيئة

¹ جينيت جيرار خطاب الحكاية، 1995 ص91.

² يوسف سعيد تقنيات الزمن في سرد الروائي، دار الفكر العربي القاهرة ص157.

المحيطة تستخدم هذه الوقفة لإغناء المشهد السردى وإضفاء طابع تصويري تحوي للأحداث.¹ لمثال في رواية زقاق الصديق لنجيب محفوظ، يتوقف السرد عدة مرات كوصف تفاصيل الحي الأزقة وسلوك شخصيات ، مما يمنح القارئ صورة واضحة عن جو العام للقصة.²

ب/ الوقفة التأملية أو تحليلية : يتم فيها توقف عن السرد الزمني لإدخال تأملات. فلسفية أو أفكار تحليلية حول موضوع معين سواء كان نفسيا أو اجتماعيا أو حتى سياسيا.³

مثال: في رواية مدن الملح لعبد الرحمن منيف تكرر وقفات السردية التأملية حين يتوقف الراوي ليتحدث عن التحولات الاجتماعية و سياسية التي أحدثها اكتشاف النفط.⁴

-وظائف الوقفة السردية:

1. إغناء الوصف والتفاصيل : تجعل النص أكثر حيوية وغني بصريا مما يساعد القارئ على تخيل المشاهد والأحداث بدقة.

2/ تقديم تحليل العميق للأفكار : تتيح الوقفات السردية فرصة للكاتب ليعبر عن آرائه الفلسفية والاجتماعية، مما يضيف بعدا معرفيا للنص.

¹ يوسف سعيد، تقنيات الزمن في سرد الروائي، ص157.

² محفوظ نجيب زقاق مدق، دار مصر للطباعة، ص45.

³ البازغي عبد الله، أنماط السر في أدب العربي، ص135.

⁴ منيف عبد الرحمان مدن الملح، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1984 ص278.

3/ كسر رتبة السرة وتسريع أو إبطاء الايقاع : يمكن استخدامها للتحكم في وتيرة السرد، حيث تؤدي الوقفات الطويلة إلى إبطاء الايقاع. بين ما وقفات قصيرة تجعل القصة أكثر ديناميكية.¹

- تعد ديمومة الوقفة أحد أهم الأدوات السردية التي تمنع النص أبعاد إضافية تتجاوز مجرد نقل لأحداث، حيث تتيح للكاتب استكشاف العالم الروائي بوصف أكبر سواء من خلال الوصف الدقيق أو التأملات الفكرية هذه التقنية تخلق تفاعلاً أعمق بين القارئ والنص، مما يجعل التجربة السردية أكثر غنى وتأثيراً.

ب- ديمومة المشهد:

ديمومة المشهد هي تقنية لهدية تتمثل في تطابق الزمن السردى ز من القصة " مع زمن الخطابى زمن الحكى " بحيث تحرى الأحداث في زمنها الطبيعي دون تكثيف ارتباطه . مما يجعل القارئ يشعر كما لو كان يشاهد الأحداث مباشرة دون تدخل الزمن في الرواية.²

- خصائص ديمومة المشهد:

__ تطابق الزمن بين الحكاية والسرد: الأحداث تروى بنفس السرعة التي تستغرقها في الواقع، مما يخلق إحساساً بالواقعية الحية اعتماداً على الحوار ومشاهد الحية. يكثر الكاتب في استخدام الحوارات و تفاصيل الدقيقة، مما يجعل القارئ يشعر وكأنه داخل المشهد.

¹ عبد اللطيف محمود الزمن في رواية العربية، دار المعارف، لبنان 2012 ص 189.

² جينيت جيرار، خطاب الحكاية، ص 93.

__قلة التدخل السردى: الراوى لا يتدخل كثيرا فى توضيح المشاعر أو تفسير الأحداث، بل يترك للشخصيات التعبير عن نقلها

__ الإيقاع الطبيعى :لا يوجد تسريع أو تباطؤ السرد ، بل يسير المشهد بوتيرته الطبيعية كما لو كان مشهدا سينمائيا.¹

-أنواع ديمومة المشهد:

1/ المشهد الحوارى : يعتمد فيه على الحوار المباشر بين الشخصيات، مما يعطى مشهد طابعا دراميا قويا ويساعد القارئ على فهم الشخصيات والتفاعل معها.²

2/المشهد الوصفى: حور حول ومن البيئة أو شخصيات أو الأحداث لكنه يحافظ على زمن الواقع لا يتباطأ ولا يتسارع . مما يجعل الفرد يعيش المشهد كما لو كان موجود فيه.³

3/ المشهد الحركى الدرامى :يركز على الأحداث السريعة والحركة مثل مشاهد مطاردة أو قتال حيث يتم تقديم المشهد بزمنه الطبيعى مع وصف دقيق للحركات والانفعالات.⁴

__ وظائف ديمومة المشهد:

¹ يوسف سعيد، تقنيات الزمن فى السرد العربى، ص160.

² الزياىدي عبد الرحمان البنية الزمنية فى السرد الروائى دار الفكر العربى، ط، 2018 ص128.

³ يازغى، عبد الله نماط السرد فى الأدب العربى، دار النهضة العربية ط2007، ص142.

⁴ عبد اللطيف محمود الزمن فى الرواية العربية، دار المعرفة ط2012، ص194.

إضفاء الواقعية على النص، يشعر القارئ كما لو كان يشاهد الأحداث مباشرة دون تدخل الراوي
زيادة التفاعل العاطفي.

- يجعل القارئ متورط في الأحداث نظراً للتطابق الزمن السردى مع زمن الحكى.
- إبراز تفاصيل الشخصيات والبيئة يتيح المجال لرسم ملامح دقيقة للشخصيات والاماكن من خلال
الرصف والحوار.

- تعزيز البعد الدرامى للنص خاصة في مشاهد الحركة أو العاطفية حيث يثم القارئ وكأنه جزء من
مشهد.¹

_ديمومة المشهد هي إحدى أهم التقنيات السردية التي تجعل النص الأدبى أكثر قرباً من القارئ حيث
تتيح له أن يعيش الأحداث بزمنها طبيعى دون تسريع أو تباطئ من خلال هذه التقنية يجب لسرد
أكثر تشويقاً وحيوية عند استخدامها في مشاهد حوارية. الوصفية التركيبية²

ج-ديمومة المجل :

ديمومة المجل كما تقنية سردية يتم فيها تكثيف الأحداث و عرضها في صيغة موجزة يعطى السرد فترة

¹ الحمادى الناصر 20 السرديات مفاهيم وتطبيقات، دار الكتب الحديثة ط 2015، ص 20.

² الزاوى طاهر، تقنيات السرد فى الرواية الحديثة، دار رؤية ط 2017، ص 210.

الزمنية طويلة في عدد قليل من الجمل وفقرات ، مما يؤدي إلى تسريع الإيقاع السردى وتقليل التفاصيل¹.

__ خصائص ديمومة الجمل :

__ التكتيف السردى : يتم تقديم مجموعة كبيرة من الأحداث في شكل ملخص سريع دون الخوض في تفاصيلها الدقيقة.

__ التسريع الزمنى : يستخدم لتجاوز الفترات الزمنية الطويلة دون الحاجة إلى وصف كل حدث بشكل تفصيلي

__ التعميم و عدم تخصيص: غالبا ما يكون سرد عاما دون تركيز على مشهد معين أو شخصية محددة ربط بين الأحداث : يستخدم لربط الأحداث المتباعدة زمنيا ب طريقة منطقية وسلسلة²

__أنواع ديمومة الجمل:

__ الجمل الإخباري :يستخدم لتقديم معلومات سريعة عن أحداث مرت خلال فترة زمنية طويلة ، دون التركيز على التفاصيل³

__ الجمل التأملى: يستخدم لإعطاء تأصيلات أو استنتاجات عامة حول فترة زمنية معينة وغالبا

¹ جنيت جرار، خطاب الحكاية، ص94.

² يوسف سعيدتقنيات الزمن في السرد العربى، ص162.

³ زيادى عبد الرحمان البنية الزمنية في سرد الروائى ص130.

ما يعكس وجهة نظر الراوي أو الشخصية¹

__المجمل الانتقالي: يستخدم للانتقال من فترة زمنية إلى أخرى بسلاسة دون التوقف عند التفاصيل

غير ضرورية²

__وظائف ديمومة المجمل :

__التسريع السردى: تجنب الوقوف عند تفاصيل غير الضرورية مما يحافظ على إيقاع الرواية.

__خلق ترابط زمني سلس : يتيح للقارئ متابعة تطورات القصة بسهولة دون بالإنقطاع.

إ__عطاء نظرة شاملة للأحداث يسمح للقارئ بفهم تغيرات الزمنية كبيرة وتأثيرها على شخصيات

__توازن مع المشاهد المطولة يستخدم كأداة موازنة بين المشاهد السريعة ومفصلة داخل النص³

__ديمومة المجمل هي احدى الأدوات السردية الفعالة التى تتيح للكاتب التحكم في إيقاع القصة حيث

تساعد في تجاوز الفترات الزمنية طويلة . دون إخلال بالسياق العام ، من خلال استخدامها. يمكن

للرواية أن تحافظ على تماسكها السردى وتقدم صورة كاملة للأحداث دون الدخول فى تفاصيل

مرهقة للقارئ .

د- ديمومة الخلاصة:

¹ البازعي، عبد الله، انماط السرد فب الأدب العربى، ص145.

² عبد اللطيف محمود الزمن في الرواية العربية، ص195.

³ الحمادي ناصر السرديات مفاهيم وتطبيقات، ص155.

ديمومة الخلاصة هي تقنية سردية تستخدم لتجاوز أجزاء من القصة والانتقال الى لحظات أخرى دون ذكر جميع التفاصيل الزمنية التي وقعت خلالها ، تستخدم هذه التقنية لتسريع الإيقاع السردى وجعل القصة أكثر ديناميكية دون الحاجة إلى وصف كل ما حدث في الفجوات التي يتم تجاوزها ¹.

__خصائص ديمومة الخلاصة:

__التكثيف الزمنى : يتم اختصار فترات طويلة من الزمن في عبارات قصيرة، مما يؤدي إلى تقليل المدة الزمنية السردية مقارنة بالمدة الزمنية الفعلية .

__التجاوز السردى: يتم استبعاد تفاصيل غير ضرورية أو غير المؤثرة على الحبكة، بحيث يتخطى السرد بعض الفترات الزمنية

__ الحفاظ على تماسك القصة : رغم قفزات الزمنية يبقى السرد مترابلاً بحيث لا يشعر القارئ بوجود فجوات غير مبررة

__الإيقاع السريع : غالبا ما تستخدم ديمومة الخلاصة عندما يكون من الضروري تسريع السرد و تجاوز الأحداث الأقل أهمية¹

__أنواع ديمومة الخلاصة

¹ زيادي عبد الرحمان ابنية الزمنية في سرد الروائي، ص135.

1 الخلاصة الإخبارية: يتم فيها تلخيص أحداث معينة دون التركيز على تفاصيل. وتستخدم لنقل معلومات بسرعة¹

__ خلاصة التأملية : يتم فيها تجاوز الزمن السردى لصالح التأملات أو التعليقات العامة على الأحداث²

__ خلاصة الانتقالية: تستخدم للانتقال من مشهد زمني إلى آخر بطريقة سلسلة دون الحاجة إلى وصفها حدث بينهما³

__ وظائف ديمومة الخلاصة :

__ توفير مساحة للتأمل :تستخدم في بعض الأحيان لمنح القارئ رؤية أوسع بدلاً من مجرد سردها.

__ تسهيل الانتقال بين الأزمنة تجعل الانتقال من مشهد إلى آخر أكثر سلاسة

__ تجنب الإطالة غير ضرورية : تمنع السرد من التمدد في تفاصيل لا تضيف إلى الحركة⁴

__ ديمومة الخلاصة وهي تقنية السردية فعالة تستخدم للانتقال بسرعة بين الأحداث مما يمنح السرد إيقاعاً ديناميكياً ويحافظ على اهتمام القارئ ،تستخدم هذه التقنية في الروايات الحديثة بكثرة، حيث تسمح بتجاوز الفترات غير المهمة والتركيز على نقاط المحورية في القصة .

¹ يوسف سعيد تقنيات الزمن في السرد العربي، ص170.

² البازكي عبد الله أنماط السرد فب الأدب العربي، ص150.

³ عبد اللطيف محمود الزمن في الرواية العربية، ص45.

⁴ حمادي ناصر، سرديات، ص160.

هـ_ ديمومة الحذف:

هي تقنية السردية تستخدم لحذف جزء من القصة أو تخطي فترات زمنية دون الإشارة إلى تفاصيلها داخل النص السردى ، يعمل الحذف على تسريع وتيرة السرد ، حيث لا يتم اعطاء القارئ أي معلومات عن الأحداث التي جرت خلال الفترة المحذوفة. يستخدم الحذف عندما يكون هناك فترات غير ضرورية أو غير مؤثرة على الحبكة. أو عندما يريد الكاتب ترك فراغات يملؤها القارئ بتخيله¹

__خصائص ديمومة الحذف :

__إخفاء فترات الزمنية : يتم تخطي الأحداث الزمنية دون ذكرها

__الانتقال الفجائي بين الأزمنة : يجد القارئ نفسه في مشهد جديد دون أي تفسير لما حدث بين مشهدين

__تسريع السرد : يستخدم الحذف لتجاوز الأجزاء غير المهمة من القصة ما يمنحها لإيقاع أسرع

__خلق الغموض والتشويق : قد تستخدم الحذف لإثارة فضول القارئ ودفعه للتساؤل عما حدث خلال الفترة المحذوفة²

__أنواع ديمومة الحذف:

- الحذف الصريح (معلنا) : هو الحذف الذي يشار إليه صراحة في النص السردى ، بحيث يخبر السارد القارئ أن هناك فترة زمنية تم تخطيها دون ذكر تفاصيلها³.

¹ جنيت جرار، خطاب الحكاية، ص 97.

² زيادي عبد الرحمان البنية الزمنية في سرد الروائي، ص 40.

³ يوسف سعيد تقنيات الزمن في السرد العربي، ص 175.

__ الحذف الضمني (غير معلن): هو الحذف الذي لا يشار إليه صراحة، بل يترك للقارئ استنتاجه من خلال الانتقال المفاجئ بين الأزمنة السردية¹

– الحذف الزمني الطويل : هو حذف يمتد على مدى فترة طويلة من الزمن مثل سنوات أو عقود دون الإشارة إلى أي تفاصيل حولها²

– الحذف الزمني القصير: هو حذف يمتد على فترة قصيرة من الزمن، مثل ساعات أو أيام. لكنه لا يذكر في السرد³

__ وظائف ديمومة الحذف :

__ تسريع الأحداث : يستخدم الحذف لتخطي الأجزاء غير المهمة والابقاء فقط على اللحظات الأساسية

__ إثارة الغموض وتشويق : يجعل القارئ يتساءل عن الأحداث التي لم تذكر .

__ خلق فجوات سردية : يمنح القارئ الفرصة لملء الفراغات الزمنية بنفسه مما يزيد من تفاعله مع النص

__ إبراز أحداث المهمة : يساعد في تركيز القصة على اللحظات المحورية دون تضييع الوقت في تفاصيل الثانوية⁴.

¹ البازعي، عبد الله، انماط السرد فب الأدب العربي، ص155.

² عبد اللطيف محمود الزمن في الرواية العربية، ص210.

³ الحمادي ناصر السرديات مفاهيم وتطبيقات، ص165.

⁴ الزاوي الطاهر تقنيات السرد في الرواية حديثة دار رؤية ط2017، ص 225

- تعتبر ديمومة الحذف من أهم التقنيات السردية المستخدمة في رواية الحديثة حيث تساعد في تسريع الإيقاع السردى وإثارة التشويق، وخلق فجوات زمنية تجعل القارئ يتفاعل مع النص بشكل أعمق.

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية للبنية
السردية في رواية " وادي الذئاب المنسية"
(بالمقاربة البنيوية)

-الدراسة التطبيقية للرواية:

-الشخصية:

تحفل رواية وادي الذئاب المنسية بالعديد من الشخصيات الرئيسة والتي كان لها دور في بناء الحدث الروائي.

1/الشخصيات الرئيسة:

1/1 خالد حسني:

• المستوى السردى الوظيفي:

-الوظيفة التحفيزية: وهذا عند الإصابة باللعنة أثناء "الليلة التي وقف فيها يامن أمام عظام الذئب اللعينة"¹ هذا الحدث يعتبر الدافع الرئيسي الذي جعل خالد يذهب إلى وادي الذئاب المنسية كما يحرك الأحداث الرئيسة في الرواية.

-الوظيفة العاطفية: وهنا يبرز الجوانب العاطفية والإنسانية في حياة خالد و علاقته بأسرته التي يسعى لحمايتها وعدم تجاوزه لمرض ابنه بحيث قال: "أن شيئاً واحداً لم يستطع تجاوزه ... وهو توقعك يامن الغريب".²

¹ عبد الحميد عمرو أرض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية، عصير الكتبة، ط1، القاهرة، 2023، ص50.

² الرواية، ص48

• المستوى الدلالي: الثنائيات الضدية :

ـ الإستقرار/الإضطراب: كان خالد يعيش مع أسرته في استقرار وجمود، الذي سئم منه، بحيث قال: "نعم، لقد سميت ذلك الجمود الذي أصابها خلال السنوات الماضية"¹، ولكن هذا الإستقرار يتزعزع عند إصابة ابنه يا من "بارتفاع درجة حرارته ليلال متتالية دون استجابة لأي خوافض الحرارة"² وذلك اثر العنة غامضة مما دفعت خالد يخوض مغامرة جديدة.

ـ العقلانية/الإيمان بالمواريثيات: رغم خلفية خالد العلمية، فإنه صدق بوجود اللعنات والكيانات الخارقة وذلك نتيجة "لزيارات دون جدوى للأطباء"³، فبدأ يبحث عن "روحاني من طاردي الجان"⁴ إذ يخبره أنه مسوس من جن حارس المقابر الفرعونية.

ـ الأنانية/ الإثارة: "تجلى ذلك في إخفائه عن الباحثة مروة و استخراج الذئب من قبر موسى خوفا من أن تكشف زيكولا، وهنا يقع له صراع ما بين الحماية والمساعدة"⁵.

ـ الواقع / الخيال: هنالك تداخل في حياته بين واقع وخيال حيث ، يتعامل مع عوالم خيالية وكان في مواجهة قائمة مع حدود الإدراك البشري

¹ عمرو عبد الحميد ،أرض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية ، ص20.

² نفسه، ص48.

³ الرواية ص50.

⁴ الرواية، ص51

⁵ ينظر: نفسه ص32.

• المستوى الرمزي:

— رمز الأسرة: يمثل خالد الرابط العائلي الذي يريد حمايته من أي خطر بحيث تبرز أهمية

الأسرة في الرواية والمخاطر التي وجهتها

— رمز الثبات: يمثل رمز الثبات لأنه وبرغم من التغيرات التي واجهه عائلته إلا أنه بقية صامدا

لهذا

1/2 نوح:

• المستوى السردى الوظيفي:

— الوظيفة التحفيزية: تبدأ قصته بمواجهة المحن بصلافة وظهر ذلك في تحوله من عاشق مفجوع إلى

شخص يريد تطوير نفسه ومساعدة الآخر، وذلك بتعلمه الطب ويتبن من خلال قوله: "ليتفق سيل

من المصابين .. فبدأنا في تنظيف حروقهم وترطيبها بالأعشاب المهروسة"¹.

1_ لوظيفة العاطفية: في الرواية يتبين عمق المشاعر التي يكنها نوح لحبيبته "ناي" حيث يعبر عن حبه

بصدق وشفافية وهذا في قوله: "أحبها وأحب عائلتها"² مما يظهر بعد إنساني لشخصيته

• المستوى الدلالي: الثنائيات الضدية:

— الحب / الموت: يحاول نوح إنقاذ حبيبة "ناي" التي بحيث قال: "سأحميها بكل ما أملك

¹ عمرو عبد الحميد أرض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية ص 188

² الرواية ص 104.

أعتقد أنني خلقت قويا من أجل حماية تلك الفتاة الضعيفة"¹، وبعدها قتلت على يد البشر مما ببرز صراع التناقض بين مشاعر الحب العميقة وبين التغلب على الموت للإعادتها للحياة.

-الواقع/ الخيال: في رحلته وسعيه للإحياء ناي بعد قول أمها: "لعل الشاهد يظهر قبل تحليل جسدها وتعود للحياة مرة أخرى"²، وهنا يقع بين الواقع والخيال لأنه يتعامل مع شي خارج الظاهرة المألوفة وصعب تصديقه، وذلك ظهر ذلك في رده على أمها: "لا أصدق شيئا من ذلك"³.

-العزلة/ التعاون: بالرغم من أن هدف نوح شخصي فقد وجد أشخاص يتعاون معه مثل سارة التي ساعدته في البحث عن علاج لناي والتي أيضا شغلته عنده أبيها الطيب بحيث قالت: "سأقنع أبي بقبولك مساعدته له"⁴، وهنا تناقض من حيث أنه يريد العمل لوحده وبين إحتياجه للمساعدة والتعاون.

• المستوى الرمزي:

-رمز للتضحية: استعداد نوح للإنقاء من يحب مما أصبح يظهر كرمز لإخلاص والتعاون.

- رمز الأمل: رغم الصعوبات يظل نوح متمسكا بأمل ولو ضئيل لتحقيق مبتغاه، هنا يظهر كرمز للأمل في أوقات اليأس.

¹ عمرو عبد الحميد أرض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية ص 104.

² الرواية، ص 121.

³ نفسه، ص 122.

⁴ نفسه، ص 170.

-رمز التحدي: وذلك في مواجهته لعدة تحديات والتي تظهر فيها شجاعة مما يبين لنا أنه رمز لتحدي والصمود للصعاب.

-3/1 ناي:

• المستوى السردى الوظيفي:

-الوظيفة التحفيزية: تمثل ناي الدور الأساسي لتحفيز نوح على إتخاذ قرارات مصيرية والتي بعد موتها يرفعن دفنها و يتحدى حتى أباهما حيث قال له: "ارحل من هنا لقد مات ناي"¹، إلا أن نوح قال ردا عليه: "لن أبرح هذا المكان الا ومعى ناي"² وإصراره هذا يعكس إلى مدى تأثيرها في دفعه إلى الأفعال البطولية التي قام بها.

__ الوظيفة العاطفية: تجسد ناي إثارة مشاعر الحب والحزن والحنين في قلب نوح والذي ظهر أكثر و امتد حتى بعد غيابها وهذا ما بين عمق العلاقة بينهما وظهر ذلك في قوله : "ستعيش من أجلي حتى نموت معاً بعد عمر طويل وقتما يكتفي قلبانا من نبضهما في الحياة"³.

• المستوى الدلالي: الثنائيات الضدية:

__ الحب /الموت: محاولة حببها نوح إنقادها وذلك لإرادة قتلها لأنها تنتمي إلى قوم المملدين

¹ -عبد الحميد عمرو، ارض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية، ص138.

² - الرواية، ص138.

³ - عمرو عبد الحميد أرض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية ص106.

وبعد أن قتلت على يد البشر، إذ أحدهم" رفع رمح وبضربة واحدة غرسه بقوة في منتصف صدرها لتسقط غارقة في في دمائه"¹، وهنا يظهر حب نوح لها وللإنقاذها وفي نفس الوقت فقدانها وموتها.

-الضعف/القوة: قد مرت ناي بضعف عندما كانت في قبضة الأعداء، وفي مواجهتها للموت، إذ أيضا تظهر قوتها في صراعها من أجل البقاء مما يبين اندماج أو توازن بين ضعفها وقوتها الداخلية.

-الحنين/التقدم: "تتخذ ناي قرارات جديدة تتماشى مع واقعها المعاش بالرغم من ارتباطها العاطفي السابق مما يظهر توازن بين الحنين إلى الماضي والتطلع إلى المستقبل"².

• المستوى الرمزي:

-رمز الحرية: ناي تمثل الرغبة في التحرر من القيود الاجتماعية وذلك لسعيها في إيجاد مكانها في العالم بتحديدها لها.

-رمز للتضحية: تضحي ناي بحياتها لهدف أكبر عدة مرات وذلك لحبها للوجود البشري، كما أنها مرتبطة ارتباط عميقا بالعائلة والأصدقاء.

-2/الشخصية الثانوية:

1/2موسى:

¹ عمرو عبد الحميد أرض زيكولا03، وادي الذئاب المنسية ص116.

² نفسه، ص256.

• المستوى السردى الوظيفي:

- الوظيفة التحفيزية: موسى يعتبر محفز لتطور الأحداث وهو العنصر المحرك للبطل لكشف الحقائق

- وظيفة الدراسة: وجود صراع بين وقائع اعاضى و تأثرها في الحاضر و ذلك عندما

افترض " فتاة مجيء ذئب موسى إلى بلادنا من من عالم آخر"¹.

- المستوى الدلالي: الثنائيات الضدية:

- الحلم / الكابوس: حلمه مغادرة قريته في قوله " صار الخروج من قريتي حلمي الوحيد"²

ولكن عند مواجهته الذئب تحول الحلم إلى كابوس بحيث فقد عقله "ولقبه الناس بالشيخ

موسى مثلما اعتادو ان يلقبوا فاقدى العقول"³.

- الواقع / الخيال: عند رأيته الطاحونة تتغير أمام عينيه بين مهجورة وفعالة وبين الذئب

الذي وجده فيها والذي دفن معه.

• المستوى الرمزي:

- رمز الذاكرة الحية: لم يكن مجرد شاهد على الأحداث بل رمز الذاكرة الحية التي لا تموت

- رمز المقاومة الصامتة: رغم عزلته، إلى أن موسى يريد إعادة التوازن وإيقاظ الوعي.

¹ ينظر عمرو عبد الحميد أرض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية ص 29.

² الرواية، ص 07.

³ الرواية، ص 34.

2/2 منى:

• المستوى السردى الوظيفي:

-الوظيفة التحفيزية: عندما أصيب يامن باللعنة كانت الدافع الأساسي لذهاب خالد نحو

وادي الذئاب مما يحرك الأحداث الرئيسية للرواية.

-الوظيفة العاطفية: تبرز في الجوانب الإنسانية والرابط الأسري التي تسعى لحمايته.

• المستوى الدلالي: الثنائيات الضدية:

-الاستقرار/ الاضطراب: تبدأ حياتها بإستقرار مع أسرتها حتى يوم إضطراب يامن الصحي

و الذي "أصيب بارتفاع درجة الحرارة"¹، إثر إصابته باللعنة التي جعلت خالد يذهب إلى عالم آخر.

-القلق / الثقة: قلقها بالطبع على مصير ابنها وزوجها لكن في الوقت ذاته ثقتها في خالد

والتي تؤمن أنه قادر على تجاوز المحن.

• المستوى الرمزي:

-رمز الأسرة: الرابط العائلي اني تدعى لحمايته يبرز أهمية الأسرة لها وقدرتها على التحمل

¹ - عمرو عبد الحميد أرض زيكولا03، وادي الذئاب المنسية ص48.

— رمز الثبات: المخاطر التي واجهتها عائلتها ومحدوث خطر مفاجئ إلى أنها مثلت المرأة الثابتة التي تواجه كل الحالات.

3/2 أسيل:

• المستوى السردى الوظيفي:

— الوظيفة التحفيزية: "حادثة الذئب الذي هاجم السيل"¹ تعتبر دافع رئيسي لذهاب اعلك تميم نحو وادي الذئاب المنسية.

— الوظيفة العاطفية: من خلال علاقتها بالملك تميم الذي يظهر الحب والتفاني من خلال قولها "و كانت نظرة نظرة الحب التي أراها في عيني تميم تخبرني أنني لو عشت ألف عام فرق عمري لن أجد شخصا يحبني مثلما يحبني".²

• المستوى الدلالي: الثنائيات الضدية :

— الحب/الواجب: زواج أسيل يشكل صراعا داخليا بين مشاعرها القديمة تجاه خالد و واجبها تجاه شعبها.

— الحنين/ القوم: رفع إرتباطها السابق بخالد إلى أنها تتخذ قرارات تتماشى مع واقعها مما يظهر توازن

¹— ينظر: عمرو عبد الحميد، ارض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية، ص 68.

²— الرواية، ص 67.

بين الحنين إلى الماضي والتطلع إلى المستقبل.

● المستوى الرمزي:

-رمز الأنوثة القوية: في شجاعتها في مواجهة المخاطر وتبرز دور امرأة القوية في الرواية.

-من الوحدة بين الشعوب: بزواجها من تميم، مثلث إتحاد الشعوب وتعزيز التفاهم و التعايش.

4/2مروى:

● المستوى السردى الوظيفي:

-الوظيفة التحفيزية: من خلال إسهامها العلمي أدت إلى تحريك البحث عن حقيقة

الذئب "الحيوان مغمض العينين"¹ حول عنق موسى، مما دفع خالد للمغامرة لكشف الأسرار.

-الوظيفة العاطفية: كانت عاطفتها موجهة نحو حبها للعلم والبحث والتحقيق من الذئب

الذي "انقرض من الأرض منذ ثلاثة عشر الف سنة"².

● المستوى الدلالي: الثنائيات الضدية:

-العلم / الجمل: ترمز مروءة للمعرفة والعلم خاصة في دراستها للحفريات وفي المقابل جهلها

¹- عمرو عبد الحميد ، ارض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية، ص26.

²- الرواية، ص27.

عن قصة الذئب وعوالم أخرى.

-الجرأة/الخوف: أظهرت شجاعتها في الدخول الى عوالم أخرى رغم خوفها من جهة أخرى من المخاطر التي ستواجهها عند "عبورها دائرة الضوء إلى جانبها الآخر"¹.

● المستوى الرمزي:

-رمز العلم والبحث: تمثل حب الاستكشاف وتبين قيمة البحث العلمي.

-رمز الإصرار: وذلك من خلال إصرارها لمعرفة المجهول وحب التعلم والمغامرة.

-رمز المرأة العاملة: أي المرأة الباحثة المثقفة التي تعتمد على عقلها.

5/2 الملك قميم:

● المستوى السردى الوظيفي:

-الوظيفة التحفيزية: "عند هجوم الذئاب على أسيل وأماريتا"² جعله يتحرك نحو وادي

الذئاب المنسية مما يحرك الأحداث الرئيسية.

-الوظيفة التعاونية: تعاونه مع خالد لمواجهة التحديات مما يبرز أهمية العمل الجماعي في تحقيق

الأهداف.

¹ - ينظر: عمرو عبد الحميد أرض زيكولا، وادي الذئاب المنسية ص 155.

² - ينظر، الرواية ص 68.

● المستوى الدلالي: الثنائيات الضدية:

-الحكمة / التهور: يندفع أحيانا بتهور الا أنه يتخذ أيضا قرارات حكيمة مثل: "تلك الليلة حكمة الملك التميم بتقسيم الوادي"¹.

-القوة / الضعف: لديه القوة والسلطة الكنه أحيانا يشعر بضعف.

● المستوى الرمزي :

-رمز للقيادة الحكيمة: فهو يوازن بين العاطفة والعقل في إتخاذ القرارات.

-رمز التعاون: وذلك لتعاونه مع الشعوب والقادة لمواجهة التحديث المشتركة.

6/2يامن:

● المستوى السردى الوظيفي:

-الوظيفة التحفيزية: إصابة باللعنة "في الليلة التي وقف فيها يامن أمام عظام الذئب اللعينة"²، هي الدافع الرئيسي لتحرك خالد نحو عالم آخر و بداية قصة الرواية .

-الوظيفة العاطفية: يامن يمثل الرابط العائلي الذي يريد خالد حمايته مما يظهر الجانب الإنساني والعاطفي.

● المستوى الدلالي: الثنائيات الضدية :

¹ عمرو عبد الحميد ، ارض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية، ص264.

² الرواية، ص50.

-البراءة/ اللعنة: يامن طفل بريء ليس له ذنب في ما حدث لكنه يصاب وهذا يبرز قسوة العالم الذي يخترق حياة الأبرياء.

-الحياة/ المرض: يا من رمز للحياة والاستمرار ولكنه عندما "إرتفعت حرارة ولم يستجب للأبي من خوافض الحرارة"¹، أي علامات المرض يجعلته يقف بين الأمل واليأس وبين حياته وموته.

● المستوى الرمزي:

-رمز البراءة المهددة: يمثل البراءة المهددة كونه طفل يقع في قوى خارج سيطرة.

-رمز الأمل: رغم حالته ومرضه لكنه يمثل الأمل الذي دفع والده للمغامرة من اجله.

7/2: شاهد السماء:

● المستوى السردى الوظيفي:

-الوظيفة التحفيزية: يمثل الحاكم الغامض الذي حرك الأبطال والشخصيات الروائية عبر الغموض والتنبؤات والإنذارات.

-الوظيفة العاطفية: إثارته للعديد من المشاعر مثل الخوف والرغبة في الفهم والغموض كما أنه يعطي الإشارات العاطفية الغير مباشرة.

● المستوى الدلالي: الثنائيات الضدية:

¹ ينظر : عمرو عبد الحميد ، ارض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية، ص48.

الغموض الواضح: يتكلم بالألغاز وبطريقة غير مباشرة مما يضفي امور غامضة رغم وضوح الهدف.

-الحكمة/الحذر: كان حكيما إلى أنه بالغ في الحذر لدرجة تعرقل الحقيقة .

-المستوى الرمزي:

__رمز الحكمة العميقة: يمثل الشخص العارف الذي يعلم أو يرى بما لا يراه الآخرون.

-رمز الضمير الخفي: يعبر عنه من خلال توجيههم بما سحدث من خلال مثلا: " تواصل رأى ناي

بإمتلاك المنطقة"¹ وعدة رؤى لها من الشاهد كونها ملدية.

8/2 سارة:

● المستوى السردى الوظيفي:

-الوظيفة التحفيزية: وهي محفزة للأحداث من خلال قراراتها وصراعاتها عند اختيار إنضمامها لفريق

الذي يواجه التحديات.

-الوظيفة العاطفية: حين تتعاطف مع نوح وتسعى جاهدة لمساعدته والوقوف معه "كما ظهر عندما

حررته من معصية بسكين أثناء إرادة إعدامه"².

● المستوى الدلالي:

¹ عمرو عبد الحميد أرض زيكلا 03، وادي الذئاب المنسية ص 264

² ينظر: الرواية ص 206.

-خوف/شجاعة: خوفها من الجهل والمخاطر لكنها عند تحمي نوح تظهر شجاعتها.

-الضعف/القوة: لديها ضعف نفسي لكنها سرعان ما تستجمع قوتها ممايز صلابتها في المواجهة.

• المستوى الرمزي:

-رمز القوة الداخلية: وذلك من خلال قدرتها على التحمل والتغلب على الظروف القاسية رغم كل التحديات.

-رمز التعاون: عند مساعدتها وتعاطفها مثل مساعدتها لنوح في عدة مواقع متتالية.

-المكان:

1/ وادي الذئاب المنسية:

• الوصف المادي:

واد منعزل تحيط به جبال شاهقة أرضية صخرية مع تجاويف كهوف يذكر دائما بظلامية الدامس ، عواء اله تاب ورياحه التي تن كأشباح "في ذلك الوادي استطاع البشر التعايش مع الذئاب في سلم لم يشهده في عالم"¹و "لا يستطيع ضوء شاهد الوصول إلى العضام إن صدقت النبوءة لمسمى ذلك مكان منذ ذلك حين بالودي الأسوداً ووادي الذئاب المنسية"²

• المستوى الدلالي: ثنائية الضدية: _

¹ عمرو عبد الحميد ، ارض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية، عمير الكتب، ط1، القاهرة، 2023، ص90.

² الرواية، ص95.

— الضوء / الظلام: النهار قصير وليل يسيطر (رمزا للغموض).

—الصمت / العواء: صمت الوادي ينكسر بعواء الذئاب (إيجاء بالخطر كامن).

—سطح / عمق: سطح الوادي مهجور لكن كهوفا تحوى أسراراً (ثنائية السطح / الجوهر).

• المستوى السردى الوظيفي:

—فضاء التحول: حيث تختبر الشخصيات اختبرات وجودية مثل البطل يواجه الذئب فيكتشف قوته داخلية.

—رمز لاوعي: الذئاب قد تمثل رغبات مكبوتة أو ذكريات مفزعة

—التكرار: كلمة "منسية"تكرر لربط الوادي بالنسيان الجماعي أو التاريخ.

2—أرض زيكولا:

• الوصف المادي:

مدينة أو مملكة في الرمال ترى كسراب آثاها تشبه "عضام وحوش عملاقة والتي يمكن دخولها عبر سرداب وتظهر في قول: "وحدثها سريعاً عن مدخل السرداب الذي يقع خارج سور زيكولا الغربي"¹.

• المستوى دلالي: الثنائية الضدية:

¹ عمرو عبد الحميد ، أرض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية، ص263.

-الواقع / الوهم: هل زيكولا حقيقة أم خرافة (تلاعب بالحدود فاصلة).

-العظمة/الخراب: كانت مملكة عظيمة . الآن أنقاض (من صعود وسقوط الحضارات).

● المستوى سردي الوظيفي:

-المحوك السردى: البحث عن زيكولا هو الهدف البطل (وظيفة غائية)

__الرمزية تاريخية : تحييل إلى المدن مفقودة

__التكرار:توصف دائما بالتى لا يصل إليها الا من اختارته تكرر يفرز قدسيته.

3/الكهوف:

مناهاات ضيقة جدرانها مغطاة برسومات قديمة ،رائحة العفن "كان كهفا صغيراً لا تتجاوز مساحته

دائرة قطرها ستة أقدام يضرب الهواء البارد جدرانه الداخلية"¹

"سر تلك بوابة التى توجد في أرضه والتى تقود عابرها إلى أرض أخرى ثرية تفيض كهوف جبالها

بذهب لا حرص"²

● المستوى الدلالي:الثنائية الضدية:

-الأمن / الخطر: الكهوف ملاذ لذئاب لكنها تحوى مفاجآت (ثعابين، أسرار).

¹ عمرو عبد الحميد أرض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية ، 142.

² الرواية، ص243.

-المعرفة / الجهل: الرسومات تخبر بوجود تاريخاً مجهولاً (كنزاً معرفي خفي).

• مستوى سردي وظيفي:

__ فضاء الكشف: حيث يكشف حقائق عن الشخصيات أو الحكمة

4/القرى المجاورة:

• الوصف المادي:

بيوت طينية و أسواق شعبية، سكانها يرتدون أزياء تقليدية، حيث "كانت القرى جنوب غرب الغابة تعرف بزحامها وتحضرها دونا عن غيرها من القرى"¹

• المستوى الدلالي:

-الحياة / الموت: القرى أهلة لكنها تحت تهديد الذئاب (هشاشة الوجود).

-المجتمع / فرد: القرى تمثل نظام الاجتماعي مقابل انعزال الوادي.

• مستوى سردي الوظيفي

__إظهار التناقض: حياة البشر العاديين ضد غموض الوادي.

-توفير معلومات: الحوارات مع القرويين تكشف أحداث.

¹ عمرو عبد الحميد أرض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية ص 140.

5/الصحراء:

• الوصف المادي:

الرمال معتدة حارقة رياح تحمل أصواتا غريبة

{ركض ورائي ناحية سهل رملي الواقع بين تل وجبل مائل اليه}¹ {لطالما اعتدنا فعل ذلك في الرحلات استكشافية إلى صحراء الفيوم بحثا عن حفريات}².

-المستوى السردى الوظيفي:

-اختبار التحمل: حيث تنكشف ضعف أو قوة الشخصيات.

-رمز العبثية: قد تحيل إلى عبثية البحث عن الحقيقة.

¹عمرو عبد الحميد ، ارض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية، ص158.

²من الرواية، ص159.

تحليل العلاقات بين البنى:

مكان	العلاقة مع مكان آخر	الدلالة
الوادي ➤ زيكولا	الوادي يؤدي إلى زيكولا	المسمار من هامش (وادي) الى مركز (زيكولا)
الكهف ➤ القرى	الكهوف ألم القرى سطحية	المعرفة العميقة ضد الحياة اليومية
صحراء ➤ الوادي	الصحراء تحيط بالوادي	العمالة مزدوجة: طبيعة (صحراء) ورمزية (وادي)

• الرموز المكانية المتكررة:

—الذئاب: حراس المكان المنسي رمز القوة البدائية.

— الرسومات القديمة : سجل ذاكرة الجمعية.

—السراب: خداع الواقع ووعورة الوصول إلى الحقيقة.

• خلاصة البنيوية شاملة :

الرواية تبني عالمها على نسق مكاني هرمي:

1/ مستوى الأفقى (التضادات) :

- الوادي (غموض) / القرى (اليقين).

زيكولا (المطلق) / الصحراء (النسبي).

2/المستوى العمودي (الطبقات) :

السطح (القرى الصحراء) /العمق (الكهوف زيكولا)

3/الدلالة مكانية كلية:

__ المكان ليس حياديا، بل فاعل في تشكيل الهوية والصراع.

-بنية زمن:

1/الزمن الخطي:

● الوصف: الزمن الذي تتحرك فيه الأحداث بشكل متتابع من البداية إلى النهاية.

-أمثلة في الرواية:

- بداية مع وصول البطل أو الشخصية الرئيسية إلى وادي ذئاب المنسية ثم اكتشافه

التدرجي لأسرار المنطقة "علينا أن نخرج لكن الألوان قد فات إذ اهتزت الأرض أسفل

أقدامنا بقوة وجدنا جدران السرداب التي عبرتها قبل قليل تبدأ في إنحيارها مندفعة نحونا"¹.

¹ عمرو عبد الحميد ، ارض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية، ص135.

-تتابع الأحداث مثل البحث عن الحقيق ،مواجهات مع الذئاب كشف عن اللعنة القديمة.

● الوظيفة البنيوية:

يشكل الهيكل العظمي للسرد ويقدم الإطار الواقعي للأحداث.

2/الزمن الدائري:

● الوصف: زمنا يعود إلى نقطة البداية أو يكمل وأنماط قديمة (أسطورية أو تاريخية).

-أمثلة من الرواية:

- ذكرى "الذئاب المنسية " التي تعود كل جيل لتطارد سكان الوادي مثل اللعنة متكررة.

- حكايات الأجداد عن أصل الأرض الملعونة والتي تتشابه مع أحداث الحاضر إذ كانت

نهاية الرواية تعيد الأحداث إلى البداية (مثل استمرار اللعنة رغم محاولات كسرها)

3/الإنزياحات الزمنية (الاسترجاع والاستباق):

أ/ استرجاع:

أمثلة من الرواية:

● ذكريات البطل عن ماضيه المظلم الذي يربطه بالوادي مثل حلم قديم عن ذئاب .

عندما تروى إحدى الشخصيات مثل العجوز الحكيم (قصة وادي الذئاب) كيف

لعتها الآلهة بسبب خطيئة الإنسان "سأروى لك سيدي على شيء أعرفه عن ذلك الوادي وشاهد"¹

● الوظيفة البنيوية : كشف عن الدوافع الخفية للشخصيات أو تفسير الأحداث الحالية.

ب/الاستباق:

نبوءة تحذر بأن الذئاب ستعود عندما يرى شاهد ، معا يشير إلى حدث مستقبلي " إن الشاهد إذ ظهر سينهض الذئاب فحسب."²

● الوظيفة البنيوية: بناء الترقب أو إحساس بالمصير المحتوم

4/ الإيقاع الزمني (التكتيف ضد التمديد):

أ/مشاهد المكثفة :

__أمثلة من الرواية :

مشهد صراع بين شخصية من رواية والذئب حيث يختصر الزمن في جمل قصيرة "وفاه مفتوح عن آخره لإفتراسي ،ضربة فأس قوية تلاه عواء مكتوم من ذئب"³

¹ عمرو عبد الحميد ، ارض زيكولا 03، وادي الذئاب المنسية، ص89.

² المصدر نفسه، ص120

³ عمرو عبد الحميد أرض زيكولا03 ،وادي الذئاب المنسية ص74.

__المعارك السريعة بين شخصيات والقوى الشريرة.

● الوظيفة البنيوية: خلق إحساس بالخطر أو إثارة.

ب/ المشاهد الممددة (زمن بطيء):

أمثلة من الرواية:

وصف "لzfاف أسطوري" لأسيل بحيث قالت: "لكني لم أتخيل يوماً أن ينطبق ذلك

مصطلح حرفياً على حفل زفافي وإحتفلاته التي سبقتة بأربعين ليلة كاملة" ¹ "وستان زفافي

الفضي المرصع بثلاث آلاف قطعة من الألماس" ²

__مشاهدة تأملية حيث تفكر وتتذكر في مصيرها.

● الوظيفة البنيوية: تعميق أو تركيز على رمزية.

5/الزمن النفسي: (إدراك شخصيات للزمن)

عندما تكون شخصية محاصرة بالذئاب يصبح زمن بطيئاً في عينها

-الوظيفة البنيوية: عكسا حالة العاطفية أو ذهنية للشخصيات.

6/الزمن الرمزي:

¹ الرواية ص65.

² نفسه ص66.

__ أمثلة عن الرواية:

الليل: وقت ظهور ذئاب والرعب. "موكلة إلى فرقة ذئاب تسمى ذئاب العابرات نطل تقوى طوال الليل"¹.

النهار: وقت بحث عن حلول أو هروب "حتى طلع النهار بعد أقل من ساعة وضعه إن كشفت الرؤية تطلقا في آفاق حولنا . تحركت بعيدا عن خالد"²

العواصف: علامة على تحولات كبرى "واقتربت من طرف الرقعة الزراعية بدأت سرعة ريح تشتد شيئا فشيئا على غير عادة في ذلك وقت"³.

● الوظيفة البنيوية: ربط الزمن الطبيعي بصراع الدرامي.

7/الزمن الأسطوري (الزمن خارج تاريخ):

__ أمثلة من الرواية

"كانت بوابة واحدة من تلك البوابات تفتح مرة شهريا حين يلتقي البدران في سماء فقط ،بدر ذلك وادي أو شاهده الساطع على دوام، وبدر قمرنا الاعتيادي "⁴.

● الوظيفة البنيوية : خلق عالم سردي يتجاوز الواقع.

¹ عمرو عبد الحميد أرض زيكولا03، وادي الذئاب المنسية ،ص 92.

² من الرواية، ص157.

³ نفسه، ص15.

⁴ عمرو عبد الحميد أرض زيكولا03، وادي الذئاب المنسية ،ص92.

-خاتمة:

- من بين أهم النتائج المتوصل إليها:
- الرواية هي عمل سردي يحمل في طياته عناصر البنى السردية، وهي بنية الزمن والمكان والشخصيات أيضا.
- المكان هو موقع الذي تكمن فيه الأحداث الروائية، ويرتبط أيضا بالذاكرة الجماعية والشخصية، كما يحمل عدة دلالات اجتماعية ونفسية عميقة.
- تنوع الشخصيات الروائية بين ثانوية ورئيسية حيث ظهرت الشخصيات في صراع داخلي وخارجي، وأيضا تميزت بعمق نفسي واضح مما يعكس أبعاد الرواية الإنسانية والفكرية.
- الزمن مرتبط بالشخصية بحيث يكون الزمن السردى في الرواية بطريقة متداخلة بين الاسترجاع والاستباق، مما أحدث توازن بين ماضى وحاضر شخصياتها، وكذلك المكان خلال المفارقات الزمنية، فضاءان متقابلان.
- لقد تنوعت رواية واد الذئاب المنسية في أنماط الخطاب بين السرد والوصف والحوار، مما ساهم في إثراء الإيقاع السردى.
- كشفت الرواية عن وعي سردي عميق لقضايا الانسان وحياته الاجتماعية.
- نجح الروائي في بناء سرد محكم الذي كان فيه تنوع الأزمنة والفضاءات ، مما جعل الرواية تسير على ديناميكية واضحة.

- اتسام شخصياتها بطابع درامي قوي، والتي تحمل دلالات رمزية عميقة، كما لها عدة وظائف.
- تبين لنا أن لهاته الرواية تنوع وعمق دلالي، كما أنها تشكل نموذجاً غنياً لدراسة البنية السردية وعناصرها الثلاثة (الزمن، المكان، الشخصية).

الملحق

• -التعريف بالكاتب:

الكاتب عمرو عبد الحميد هو كاتب مصري الجنسية وكاتب و روائي من مواليد قرية تسمى البهوفريك التابعة لمحافظة الدهليقية:

-تاريخ ميلاده هو العام 1987تخرج عمرو عبد الحميد في كلية الطب التابعة للجامعة المنصورة في عام2010ميلادي كان مجتهدا حيث قام بدراسة والتخصص في مجال الحنجرة والأنف والأذن، كانت بداية كتاب الله في عام 2008 حيث قام بمحاولة كتابة عدد اثنين من الروايات القصيرة تحت اسم كا سانوا و حسناء القطار.

شهد عام 2010 إصدار أول لرواياته الرسمية الكاتب عمرو عبد الحميد وكانت من نوع الروايات الطويلة، وكانت تحمل اسم أرض زيكولا ، وكانت دار النشر الخاصة بها هي دار صرح المخصصة للتوزيع والتوزيع.

-كما أنه تم اعادة نشر للرواية من قبل دار النشر عصير الكتب في عام 2015.

يمتاز أسلوب عمرو عبد الحميد بالفتازيا التي ترتبط ارتباط وثيق بالنظريات العلمية من جهة والتطور والتقدم و الخيال العلمي من جهة أخرى مما يساعد في خلق جو شيق ومثير للقارئ.

يجعله يخلط ما بين الواقع والخيال مع افتراض تحقيق جميع الاحتمالات الروائية داخل القصة في الحياة الحقيقية.

تعددت مؤلفات عمرو عبد الحميد ما بين الخيال و الذكاء والفانتازيا والدراما كما يحرص دائما على دمج هذه العناصر داخل رواياته ويمتاز بأسلوبه الفريد في الكتابة بطابع شيق ومثير يهدف دائما إلى رؤية الأحداث في المستقبل وربطها بأرض الواقع في كتاباته.¹

• -ملخص الرواية:

تبدأ قصه بموسى الذى يعيش في قرية البهوفريك وكان يريد موسى بيع أرضه وخروج من قرية لولا حريق مفاجئ إندلع فيها ومعه شهدت قرية أكبر شجار، ويمر أسبوع على هذه الحالة لتنفجاً في اليوم الثامن بفرقة هجانة تمارس على قرية إبادة وتحرمهم من الخروج في ليل وفي أحد الأيام اختفت فرقة كلها ووسائل نقلهم بقيت، وكان شيخ موسى يريد التقاء مع شاري، ليريه أرضه وفي طريقهم مروا بطاحونة فذهب ليطلع عليها لكن شاري كان مستعجلاً ولكنه عاد مرة أخرى ونظر فيها لينصدم من هول المنظر حيث رأى كل فرقة الهجانة مقتولة هناك وفي نفر لحظة إنقض عليه ذئب زاده صدمته ،فضربه للرأس بالفأسضربة قاتلة وهذا ما أدى به إلى جنون من فرط الصدمة وأخذ ذئب وبقي معانقا له بقية حياته حتى أنه دفن معه.

¹ - ينظر: موقع أبجد عمرو عبد الحميد نسخة محفوظة على موقع واي باك مشين.

وفي مقابل خالد الذي نشر صورة في عيد ميلاده 40 وهو يعيش في القرية والتي تزوج فيها ب منى ورزق بإن سمياه بيا من على صديقه الذي توفي وفي هذه أثناء تظهر بنت إسمها مروة وهي تدرسا في مجال الحفريات لترى صورة وتكتشف أن هيكل ذئب مختلف عن ذئاب عادية حيث أن هذه صورة تحتوي على جد خالد وأبوه وبعض أصدقاء وكان خلفهم شخص يحمل ذئب فذهبت عند خالد لتستفسر عن الأمر وطلبت منه إخراج العظام لأنها إلى حد كبير من سلالة الذئاب الرهيبة فلربما جاء الذئب من عالم آخر.

فأخرج خالد العظام وحده دون إدخال مروة في هذا تخوفا من أن تكتشف أنه يمكن أن يكون من عالم زيكولا لكن العظام أصابت ابنه بلعنة الذي مرضه بحمي لشهور ولم يشفي فقرّر إعادة شيء لأصله لربما كان ذئب من عالم آخر فقرّر ذهاب إلى عالم زيكولا وما وراء سرداب فوريك فييوم بدر تفتح عابرة فذهب لكنه تفاجأ بمروة كانت قد لحقته تلك ليلة دون أن يشعر، مواجها له عن عدم إخبارها وتحرك من ورائها ، فحكى لها قصته وكل أحداث فذهبت معه في مغامرة ليجد و انفسهم في أرضى مجهولة .

وفي أماريتا وفي نفس ليلة كانت أسيل والتي تزوجت بالملك تميم ، حيث أهدى لها هيكل عظمي لذئب مملوءة بالؤلؤ الجميل وأخيرا أصبحت أسيل مملكة أمريتا، وبنسبه للهيكل العظمي الذي هاجم الملكة أسيل ، وفرن من النافذة وفي نفس الوقت لحقته ذئاب آخرون وبقيت أسيل في حالة رعب ،ومن ثم أتى الملك تميم وفتح نافذة ليفاجأ بقميرين وجاء

مستشاره وأخبره أنه شاهد وادي ذئاب منسية عاد للظهور وأن ظهور بدر ثاني في سماء نبوءة لنهاية عالمنا إنتقاما مما حدث في وادي ذئاب قبل سنوات في ذلك الوادي استطاع البشر و الذئاب تعايش في سلم لم يشهده العالم و المليون هم جنس ثالث الذي عاش في تلك المملكة يستطيعون تواصل وتخابل مع ذئاب أنيابهم طويلة وعيونهم صفراء ولا يبصرون وكانت أغنى بلدان شمال وتوجد في ذلك وادي 6عابرات تصل إلى عالمنا وبأزمة وعوالم مختلفة وكانت حماية عابرات من فرقة ذئاب تسمى (ذئاب العابرات) حتى حدثت كارثة إذ تسلل بعض لصوص عبر عابرة 30رجلا يحملون أسلحة غريبة وهاجمهم الذئاب وسرقوا أجسادهم ماعدا لص واحد فر فلاحقه أحد ذئاب متجاوزا العابرة لذلك فتحت عابرة ذاتها مرة أخرى بعد شهر بغير ترتيبها من أجل إعادة الذئب إلى موطنه لم يكن ذئبا عاديا بل كان من نسل ذئاب (صامون) إلا أنه لم يعد بعد ربط حدث وأطلقت ذئاب عواءا جماعيا فجأة إستمر ليل بأكمله لم يفهمه الناس ليتفاجؤوا بمهاجمة الذئاب لهم وقتلهم في يوم الأول أكثر من ثلاثة آلاف رجل ومراة حتى أعلن أحد ملدين عن رؤيا من ذئبه أن بدرا من عالم آخر شهد مقتل بشري لذئب صامون فأعلنت الذئاب تمردا على بشر لتقوم حرب مدتها 3سنوات بين بشر وذئاب قتل فيها جميع الذئاب وشنق فيها جميع ملدين بإعتبارهم من فصيلة الذئاب مع موت آخر ذئاب الموجود في وادي ، وإختفى شاهد عن سماء ليجدوا نبوءة محفورة على حائط الرؤى تقول أن شاهد وعد ذئاب بنهوضها بعد ألف عام إذ استطاع بدر رؤية عظمة واحدة من عظام صائمون .

من جهة أخرى نجد نوح الذي سمع بولادة فتاة إسمها ناي التي ولدت بعيون صفراء وهمهمات ونقشات أهل قرية عن قتلها لأنها ملدية لكنهم تركوها وترى نوح وناي معا وأحبها نوح واكتشف أنها ملدية فيما بعد لأنها تحمل صفتين هما حاسة شم قوية التي تنبها من قدوم أحد والديها داخل الغابة والثانية هي سماع همسات التي يستطيع الذئب سماعها فقتلها بسبب وشاية عنها إلى جنود فخطف نوح جثتها على أمل أن تعود إلى الحياة بسبب نبوءة شاهد.

ليكتشف خالد فيما بعد أن الذئب الذي قتل هو ذئب صامون والذين هاجمته جنود هجانة و قطع أجسادهم والذي قتله موسى وهجانة اللذين كانوا يردون ذهاب إلى وادي ذئب منسية عبر عابرة وصنعوا خاتم كي يعود به في نفس العابرة طمعا في كهوفها التي تفيض ذهباً إفتعلوا حريقاً في قرية وفرضوا حصر تجوال لكي ينفذوا خطتهم لينجا جندي واحد في تلك الحادثة وذهب إلى طيبب قرية وبعد ذلك بسبب إكتئاب انتحر ودفن في وادي.

-وكان نوح هارباً بناي إلى قرية جنوب غابة وتركها في كهف صغيراً في سفح جبلي وتعرف على سارة التي تساعده كثيراً على إيجاد عمل عند والدها طيبب رسلان بعد ان وضع ناي في باخشات من ثلج لتبقى محفوظة ، إنها ملدية 10 سنوات تحافظ على جسدها إلا أن نوح أراد إحتياط وتعلم عند طيبب طب لكي يعالج ويخيط جسد ناي بعد ان تعود إلى

الحياة تعود سليمة. ليطرد من العيادة ويكتشف عنه أن يقوم بشق قبور وسرقة أعضاء فحكم عليه بالإعدام ليظهر شاهد وادي ذئاب منسية في ساحة إعدام فيفر الناس فيهرب ب نوح وسارة إلى ناي فيجري عليها عملية وتعود إلى الحياة وينتقلوا إلى كوخ في غابة هو وناي وتذهب سارة إلى قريتها في مكان عملها لتلتقي بخالد ومروة ويجمعون من جديد في غابة ويحكوا قصصهم ورؤيا ناي التي تظهر بعودة الذئاب وملدين وتذهب للقصر لإخبار الحاكم ليسجنها ويلحق الآخرون وسجنوا أيضا كل من سارة وخالد ونوح وناي ومروة.

فيجد خالد صديقه تميم ملك أمرتبا أخرجهم من سجن ويتعاون معه في حرب في وادي ذئاب، ويطلب منه مساعدته في إيجاد الخاتم الذي يمكن أن يساعدهم في عودة بالزمن و إدراك كل شيء، وفي هذا الوقت سيقاوم ملك وجيوشه وحوش وجاءت مروة وأعطته عقد يساعدته في عودة إلى قريته بعد إنتهاء مهمته.

فانطلقا عبر عابرة في بحيرة حتى وصلت وأخرجت خاتم وذهب نحو الدائرة التي ينبع منها الماء حتى جذبت دائرة وأسقط أرضا في مكان شبه مظلم وكان هذا مكان الطاحونة القديمة. ليدرك أن جنود هجانة وصلوا إلى القرية وسيعلنوا حضر تجوال وذهبوا تلك ليلة إلى طاحونة وقتلوا وتمر أيام بعدها حتى إكتمل القمر في سماء نعم إنها ليلة منتظرة فجلس خالد على بعد خطوات من طاحونة ،وواصل إنتظاره موسي ليقترب منها و يتقدم بآيات من القرآن ونزل ونظر إلى جدران طاحونة حتى سقط على أرض في فرع شديد وهناك قد أدرك خالد أن أشلاء جنود قد ظهرت في طاحونة و أن ذئب على وشك خروج لذا تحرك في هذا المكان فأخبره أنه جاء ليحميه من شر هذه الطاحونة ، إذ سمع زججرة قريبة و سرعان ما

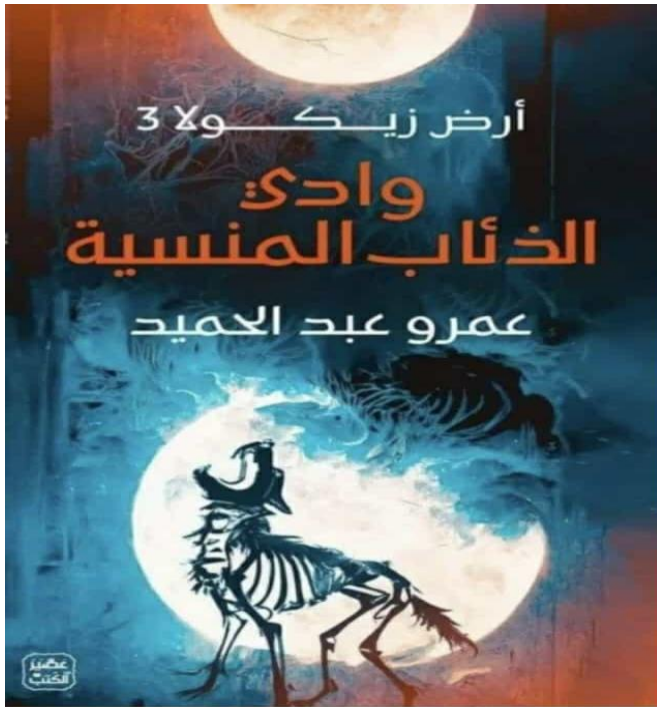
ظهر ذئب بعينه لامعتين، رفع موسى فأسه إتجاه ذئب فأخبره أن يخفضه لكنه لم يستجيب مكان أمام إلا أن أضرب موسى وأفقده الوعي لتوقف ذئب عن تقدم وغادر الذئب إلى وطنه سالما وترك خالد وموسى مع أوراق التي كتبها ليخبره عن حقيقة سيدعم قول موسى لأهل قريته من أجل تصديقه .

وعاد خالد إلى قريته عبر عابرة بإستخدام عقد كانت قرية ساكنة حتى وصل إلى بيته وتفتح له منى الباب ،أين كنت هذا الصباح أنسيت أن اليوم عيد ميلادك 40 نسيت كالعادة فذهب بعدها لإبنه يامن وكانت حرارته طبيعية.

عند ملك تميم ظهر ضوء ساطع في سماء وتختفي جميع وحوش سور ذئاب التي وقفت تحملق فيهم دون أن تهاجمهم ولقد إختفت أيضا ناي و إختفوا غزاة شاهد لقد نجح خالد في منع قتل ذئاب صامون وعاد الوادي إلى عهده كما كان سابقا.



صورة لمؤلف رواية وادي الذئاب المنسية عمرو عبد الحميد



صورة الواجهة الأمامية لغلاف رواية وادي الذئاب المنسية

قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المصادر والمراجع:

1/القران الكريم:

2/المصادر:

• عمرو عبد الحميد أرض زيكلا 03، وادي الذئاب المنسية عصير الكتب ط1 القاهرة
2023

3/المراجع بالعربية:

*أوريدة عبود المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دراسة بنيوية لنفوس تائر دار الأمل للطباعة، الجزائر

*أحمد مرشد البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 2005

*أحمد مرشد البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، دار فارس للنشر والتوزيع الأردن عمان 2005

*أبو فضل جمال الدين ابن مكرم، ابن منظور لسان العرب دار حياء التراث العربي بيروت لبنان ط1999

*إبراهيم عباس تقنيات البنية السردية في الرواية المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والتوزيع

*باديس الفاغوني الزمان والمكان في الشعر الجاهلي ، دار الكتب العلمية عمان-الأردن ط¹ 2008

*حميد الحمداي بنية النص المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ط¹ 1991

*حسن البحراوي بنية الشكل الروائي ،المركز الثقافي العربي بيروت ط¹ 1990

*الحمادي الناصر السرديات ، مفاهيم وتطبيقات دار كتاب جديدة ط2015

*حسن نجمي شعرية الفضاء،المتخير في الرواية العربية المركز الثقافي العربي ط 2000

*جابري فهم الزمن والفكر العربي مركز دراسات الوحدة العربية ط2007

*زكريا إبراهيم مشكلة أو الأضواء على البنية دار مصر للطباعة

- *زيادي عبد الرحمان البنية الزمنية في السرد الروائي دار الفكر العربي ط 2018
- *الزاوي طاهر تقنيات السرد في الرواية الحديثة دار رؤية ط 2017
- *سعيد يقطين الكلام والخبر لمقدمة السرد العربي، المركز الثقافي دار البيضاء المغرب ط³ 1997
- *سحر شبيشب البنية السردية والخطاب السرد في الرواية، محلية دراسات في اللغة العربية ط 2013
- *سيزا قاسم بناء الرواية دراسة تحليلية لثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة القاهرة 2004
- *سعد رياض الشخصية: أنواعها، أمراضها وفن التعامل معها، مؤسسة إقرأ القاهرة ط¹ 2005
- *شريط أحمد شريط تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة ط¹ دار القصبة للنشر الجزائر 2009
- *شكري عبد الوهاب النص المسرحي دراسة تحليلية وتاريخية نقد الكتاب المسرحية، المكتب العربي الحديث الإسكندرية 1997
- *صلاح فضل النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة بيروت لبنان ط³ 1985
- *صادق قسومة الرواية مقوماتها ونشأتها في الأدب العربي الحديث مركز النشر الجامعي تونس 2000
- *صالح المباركية المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع قسنطينة الجزائر ط² 2007
- *علي مرشدة بنية القصيدة الجاهلية "دراسة تطبيقية في شعر النابغة الذبياني"، عالم الكتب الحديثة ط¹ 2006
- *عبد الرحيم الكردي البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب القاهرة _ مصر ط³ 2005
- *عبد الملك مرتاضفي نظرية الرواية "البحث في تقنيات السرد"، عالم المعرفة الكويت ط 1998
- *عبد الملك مرتاض القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للعنوان الجزائري (د.ت)

*علال شنقوقة :المتخيل والسلطة في علاقة الرواية الجزائرية بالسلطة السياسية ،نشر رابط الإختلاف ط¹ 2000

*عبد اللطيف السيد الحديدي الفن القصصيفي ضوء النقد أدبي ،القاهرة مصر ط¹ 1996

*عبد اللطيف محمود الزمن في الرواية العربية ،دار المعارف بيروت لبنان 2012

*عبدالله خمار تقنيات الدراسة في الرواية " الشخصية" ، دار الكتال العربي الجزائر(د.ط)ديسمبر 1999

*عبد القادر أبو شريفة مدخل إلى تحليل النص الأدبي ،ط³ دار الفكر عمان الأردن 2000

*عبد المطلب زيد أساليب رسم الشخصية المسرحية ، قراءة في مسرحية (مسرح كليوباترا) لشوقي،دار غريب القاهرة (د.ط) 2005

*ميخائيل نعيمة مذكرات الأرفش،مؤسسة نوفل بيروت لبنان ط1977

*محبوبة محمد الأبادي جماليات المكان في قصص سعيد حوارات،منشوراتالهيئة العامة السورية للكتاب،وزارة الثقافة دمشق 2011

*محمد عزام فضاء النص الروائي مقارنة بنيوية تكوينية في أدب نيل سليمان دار الحوار للنشر والتوزيع ط¹ 1996

*محمد بوعزة تحليل النص السردي"تقنيات،مفاهيم"،دار العربية للعلوم لبنان ط¹ 2010

*محمد غنيمي هلالا النقد الأدبي الحديث،نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع يناير2004

*محفوظ نجيب اللص والكلاب ،دار مصر للطباعة ط1961

*محفوظ نجيب زقاق مدق، دار مصر للطباعة

*منيف عبد الرحمان مدن الملح ،المؤسسة العربية للدراسات ونشر ط1984

* نادر أحمد عبد الخالق شخصية الروائية بين أحمد علي بالكثير ونجيب الكلايني ،دراسة موضوعية وفنية،
دار العلم والإيمان ط¹ 2009

* يوسف سعيد تقنيات الزمن في السرد العربي، دار الشروق ط 2010

* يوسف سعيد تقنيات الزمن في السرد العربي ،دار الفكر العربي

3/ المراجع المترجم:

* * أوزر الديكرو، جان ماري شايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان تر: منذر عياشي ،المركز
الثقافي العربي ،دار البيضاء المغرب ط 2007

* جرار جينيت ،خطاب الحكاية بحث في المنهج تر: معتصم وآخرون ،مركز الثقافي ط 2007

* رافيدان ،البنوية والتفكيك"تطورات النقد الأدبي"تر: خالد حمد ،دار الشؤون الثقافية العامة بغداد
2002

* غاستون باشلار،جماليات المكان تر: غالب هالسا،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت
لبنان ط² 1984

5/ المعاجم :

* أوزر الديكرو، جان ماري شايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان تر: منذر عياشي ،المركز
الثقافي العربي ،دار البيضاء المغرب ط 2007

* ابن منظور لسان العرب مادة (بنى) مجلد 8، دار صادر بيروت لبنان ط 2004

* ابن منظور لسان العرب مادة (م.ك.ن) المجلد 14 ط¹ 2001 ط² 2003 ، دار صادر بيروت
لبنان

- * ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان ط 1993
- * إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط مادة (سرد) ج 1 معجم اللغة العربية، دار الدعوة 1989.
- * سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق القاهرة ط 1 2001
- * لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، دار النهار بيروت لبنان ط 1 2002.
- * محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، بيروت لبنان 1972.
- * محمد الدين يعقوب الفيروز الأبادي قاموس المحيط، دار الكتاب العلمية بيروت لبنان ط 1 1955 ج 6.
- * محمد الدين يعقوب الفيروز الأبادي، قاموس المحيط، مكتبة نور دمشق 2007.

الفهرس

الفهرس
البسمة
شكر وعرفان
اهداء
- مقدمة أ
مدخل
- البنية: 5
1/ مفهوم البنية: 5
2/ السرد: 8
3/ البنية السردية: 10
4- ماهية الرواية: 12
<u>الفصل الأول: عناصر البنية السردية</u>
_ المكان: 16
1/ مفهوم المكان: 16
2) أنواع المكان: 19
أ) الأماكن المغلقة: 19
ب) الأماكن المفتوحة: 20
- الشخصية: 24
1/ مفهوم الشخصية: 24
2/ أنواع الشخصية: 27
3/ أبعاد الشخصية: 29

30	أ/البعد الجسماني:
31	ب- البعد النفسي:
32	ج)البعد الاجتماعي:
34	2_المفارقات الزمنية :
35	-أنواع استرجاع:
35	أاسترجاع الداخلي:
35	-أغراضه ووظائفه:
36	ب/الإسترجاع الخارجي:
36	_أغراضه ووظائفه :
37	-أنواع الاستباق:
38	_وظائف الاستباق في السرد:
39	-أنواع الوقفة السردية
41	ب-ديمومة المشهد:
43	ج-ديمومة المجل:
45	د- ديمومة الخلاصة:
48	هـ ديمومة الحذف:
الفصل الثاني : دراسة تطبيقية للبنية السردية في رواية " وادي الذئاب المنسية" (بالمقاربة البنيوية)	
52	-الدراسة التطبيقية للرواية:
52	-الشخصية:
52	1/الشخصيات الرئيسية:
52	1/1 خالد حسني:

54	2/1 نوح:
56	3/1 ناي:
57	2-/ الشخصية الثانوية:
57	1/2 موسى:
59	2/2 منى:
60	3/2 أسيل:
61	4/2 مروي:
62	5/2 الملك تميم:
63	6/2 يامن:
64	7/2 شاهد السماء:
65	8/2 سارة:
66	-المكان:
67	2-أرض زيكولا:
68	3/الكهوف:
69	4/القرى المجاورة:
72	-بنية زمن:
72	1/الزمن الخطي:
73	3/الإنزيحات الزمنية (الاسترجاع والاستباق):
73	أ/ استرجاع:
74	ب/ الاستباق:
74	4/ الإيقاع الزمني (التكثيف ضد التمديد):

75	5/ الزمن النفسي: (إدراك شخصيات للزمن).....
75	6/ الزمن الرمزي:.....
77	-خاتمة:.....
	ملحق
	قائمة المصادر والمراجع

-الملخص:

تتناول هذه المذكرة رواية وادي الذئاب المنسية من خلال منهج التحليل البنيوي، الذي يركّز على دراسة البنية الداخلية للنص السردي، باعتبار أن المعنى ينبثق من تفاعل مكوناته. وتهدف الدراسة إلى فهم الكيفية التي تُبنى بها الرواية من خلال تحليل العناصر الأساسية مثل الشخصيات، المكان، والزمان، بالإضافة إلى الكشف عن دور الثنائيات الضدية والرموز في إنتاج الدلالة. وتُظهر المذكرة أن الرواية تملك بنية سردية متماسكة وغنية، وأن المقاربة البنيوية توفر أداة فعالة لفهم العمق الفني والدلالي للنص.

الكلمات المفتاحية: البنية السردية - المقاربة البنيوية - رواية وادي الذئاب المنسية - الشخصية - المكان - الزمان - الثنائيات الضدية

Abstract:

This Paper examines the novel "The Forgotten Valley of the Wolves" using a structural analysis approach, which focuses on studying the internal structure of the narrative text, considering that meaning emerges from the interaction of its components. The study aims to understand how the novel is constructed by analyzing basic elements such as characters, place, and time, in addition to revealing the role of antithetical binaries and symbols in producing meaning. The paper demonstrates that the novel has a coherent and rich narrative structure, and that the structural approach provides an effective tool for understanding the artistic and semantic depth of the text. **Keywords:** Narrative structure

– Structural approach – The Forgotten Valley of the Wolves –
Character – Place – Time – Antithetical binaries